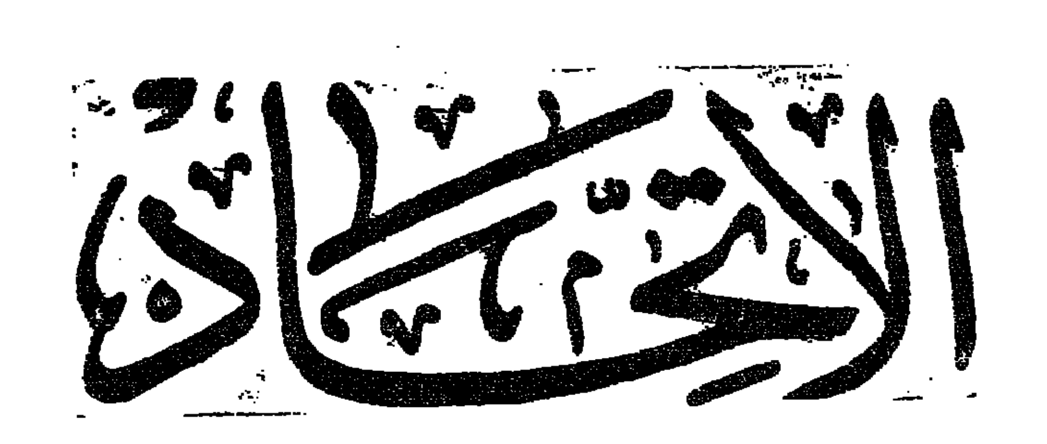
العالم اتحدوا



الجمعة
١٤ تموز ١٩٧٢
٣ جمادى الثانية ١٣٩٢
العدد ١٨ السنة ال ٢٩
יום ו
14 7 72
מס' 18 שנה 29

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד

الدكتور عزيز صدقي في موسكو

موسكو — وصل رئيس وزراء مصر الدكتور عزيز صدقي بصحبة الوفد المرافق له الى موسكو واستقبله في مطار فنوكوفو رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ونائب رئيس الوزراء بولينسكي ووزير الدفاع المرشال اندريه غريتشكو ووزير الخارجية اندريه غروميكو وبوريس بونوماريوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي .

وأذاعت القاهرة ان المحادثات السوفييتية — المصرية ستتناول القضايا الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

ويصحب الدكتور صدقي محمد عبد الله مزربان نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وممدوح سالم وزير الداخلية ومراد غالب وزير الخارجية ويحيى الملا وزير الصناعة وعبد القادر حسن نائب وزير الدفاع .

استئناف محادثات السلام الفيتنامية — الامريكية

باريس — بدأت امس محادثات السلام الفيتنامية — الامريكية بعد توقف طويل وأعلن خوان ثيو كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية ان على الولايات المتحدة ان توقف غاراتها الجوية ان أرادت تسوية سياسية للحرب .. اما كبير مفاوضي امريكا وليم بورتر فأعلن ان اقتراحات الرئيس نيكسون : اعادة الاسرى الامريكيين ووقف اطلاق النار تحت اشراف دولي هو اساس تسوية في مصلحة الجانبين .

هذا وتشتد المعارك حول كوانغ تري حيث اصيبت قوات الدمى في سايغون بهزائم شديدة .. كذلك نجحت قوات فيتنام الدمقراطية في اسقاط ٦ طائرات امريكية جديدة خلال الايام الاخيرة .

تضارب الانباء حول استئناف يارينغ مهمته

فالدهايم يعلن : يارينغ يستأنف بعثته في مطلع آب .. وأبا ايبن ينفي .. روجرز يعود الى نغمة المفاوضات المباشرة ويتجاهل رفض اسرائيل لمذكرة يارينغ .. مسئول امريكي يعلن : أزمة الشرق الاوسط أخطر مشكلة في العالم .. ابا ايبن يحذر من ضغوط سياسية في مطلع العام القادم . «الاخبار» تدعو لضرب المصالح الامريكية

حيفا — مكاتب الاتحاد السياسي — تضاربت الانباء حول استئناف الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة مهمته في السعي لزحزحة ازمة الشرق الاوسط من حالة الجمود التي وصلت اليها . وفي حين اعلن سكرتير الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ان يارينغ سيستأنف مهمته في مطلع الشهر القادم (الوكالات ١١—٧—٧٢) ، أعلن ابا ايبن وزير الخارجية الاسرائيلي في اجتماع سكرتيرية حزب العمل أول امس : لم يقل احد ان يارينغ سيستأنف مهمته . (الصحف الاسرائيلية ١٣—٧—٧٢) .

وكان فالدهايم قد صرح ان يارينغ سيستأنف بعثته بعد ان تقابل الاثنان في جنيف يوم الاثنين الماضي .

ولكن اذا كانت الانباء قد تضاربت بشأن مهمة يارينغ .. فقد اتفقت على ان الامل في التقدم نحو التسوية ضعيف وضئيل .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت في مطلع هذا الاسبوع ان مسئولا امريكيا في البيت الابيض في معرض حديثه مع رؤساء تحرير الصحف الامريكية صرح ان الاطراف المعنية في أزمة الشرق الاوسط غير جادة في اجراء اية مفاوضات وهي مرتاحة لاستمرار وقف اطلاق النار..

واضاف : وفي حين تشكل فيتنام مشكلة المشاكل بالنسبة الى الولايات المتحدة. فأزمة الشرق الاوسط تعد اخطر مشكلة تواجه العالم .

ثم قال ان حكومة الولايات المتحدة ترجح استمرار الوضع الراهن ولا تتوقع استئناف القتال او القيام بخطوة مفاجئة نحو السلام في المستقبل القريب ..

روجرز يردد نغمة المفاوضات المباشرة

وفي روما عاد وزير خارجية الولايات المتحدة روجرز فردد نغمة المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل لتسوية ازمة الشرق الاوسط

واضاف انه حتى اذا لم يتوصل الجانبان الى ايجاد حل فوري فسيكون ذلك تقدما الى امام .. (رويتر ١١—٧—٧٢) ..

وبذلك اعرب روجرز عن مساندة حكومته التامة لاسرائيل التي تخفي رفضها تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة وراء دعوة المفاوضات المباشرة ..

فالمعروف ان القضية ليست قضية مفاوضات مباشرة او عدمها ، بل قضية استعداد حكام اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ويشمل ذلك الانسحاب من كافة المناطق العربية المحتلة .

وقد اكد حكام اسرائيل على رفضهم ذلك حين استنكفوا عن الرد على مذكرة يارينغ في شباط ١٩٧١ وفيها اسئلة

— البقية على صفحة ٦ —

شيخ من قرية عقربة يدل على اراضي القرية التي رشتها الطائرة بالسم ..

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا بعدم الثقة بالحكومة

قدمت الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء ١١—٧ اقتراحا بعدم الثقة بالحكومة بسبب الاعمال التي قامت بها قوات الجيش ضد المدنيين وممتلكاتهم في منطقة رفح وقرية حاصبيا في لبنان وعقربة في الضفة الغربية وأماكن اخرى .

وسيناقش الاقتراح في جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم .

أمكن الى حين التغلب على الازمة الحكومية

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتدخل من رئيسة الحكومة غولدا مئير « حل » التجمع القضية التي اوصلت الحكومة مؤخرا الى شفا الازمة . فعن طريق مفاوضات الخذ وعطاء « اقتنع » المتدينون ، واعطيت لهم امكانية الامتناع عن التصويت على اقتراح التهود — حسب الطقوس الارثوذكسية — . اما قيادة المبام فقد خنعت مرة اخرى ووافقت على التصويت سوية مع حزب العمل على تأجيل التصويت على اقتراح النائب هاوزنر بشأن السماح بالزواج المدني لاولئك الذين لا يحق لهم الزواج الديني ، الى ما بعد عطلة الكنيست .

وبهذه الطريقة حال حزب العمل الاسرائيلي ، وعلى راسه غولدا مئير دون بحث قضية الاكراه الديني في الكنيست .

وقد تمكنت الحكومة التي تواجه سياستها المعادية للشعب الازمة في كل المجالات ، ان تتجنب الازمة.

يوم الاثنين تصدر المحكمة حكمها على كاموتو

تل ابيب — انهت المحكمة العسكرية التي تحاكم الياباني كوزو اوكاموتو — المتهم بجريمة اللد — جلساتها بعد ان استمعت الى النيابة والدفاع وقررت اصدار قرارها يوم الاثنين . ورفضت المحكمة طلب الدفاع فحص المتهم نفسيا على اعتبار ان القانون ينص على ان الانسان سليم العقل طالما لم يثبت عكس ذلك .. وكان المتهم الذي رفض التعاون مع الدفاع قد القى خطابا وصف فيه ايديولوجية « الجيش الاحمر الياباني » وسرد الاحداث التي أدت الى اشتراكه بالهجوم الدموي على اللد .

الدورة الاولى لاجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ايام ٦—٨ حزيران انعقدت الدورة لاجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

تراس الجلسة الرفيق **توفيق طوبي** .

وحاضر الرفيق **ماير فلنر** عن واجبات الحزب بعد المؤتمر السابع عشر . وجرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات (سننشرها في العدد القادم) .

وانتخبت اللجنة المركزية هيئاتها ، وهيئات تحرير الصحف ، ودوائر اللجنة المركزية واقرت توزيع العمل بين اعضاء اللجنة المركزية .

هيئات اللجنة المركزية

المكتب السياسي : انتخبت اللجنة المركزية المكتب

— البقية على صفحة ٦ —

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة الكنيست حول تغيير طريقة الانتخابات النيابية ..

تغيير طريقة الانتخابات لن يحل قضايا البلاد الجوهرية

يجب ان لا يتحمس عضو الكنيست شوستاك (من المركز الحر) من تغيير طريقة الانتخابات . اذا كانت كتلتك (ايها النائب شوستاك) تعتقد انها لن تنجح في انتخابات الكنيست القادمة فيمكنكم العودة الى « حيروت » بدون ضجة وبدون اقتراح قوانين وترويج نظريات .

بالصدفة كان من حقي المطالبة بشطب اقتراح شوستاك لتغيير طريقة الانتخابات من جدول اعمال الكنيست .. ومن المحتمل ان يكون في هذا رمز .

ففي الانتخابات الماضية كان من الضروري ان نفوز بعضو كنيست رابع ولكن عشية الانتخابات اعتقلت السلطات ١٥٠ عضو من نشيطي حزبنا (الشيوعي) .. وفيما بعد قالوا اننا لم نفز بذلك العضو بسبب نقص ١١٤ صوتا .. مما ادى الى فوز شوستاك .

ما هي الاسباب الحقيقية التي ادت الى نجاح المبادرة لتغيير طريقة الانتخابات التي جاءت من الحزب الاول الحاكم — حزب العمل ..

السبب العميق يكمن في شكوك الحزب الحاكم الرئيسي ازاء التحولات الاجتماعية والسياسية التي جرت في دولة اسرائيل . هناك تخوف من عدم الرضى المتنامي في محافل واسعة نتيجة غياب المخرج السياسي ؛ ومن خطر الحرب ، ومن الاعباء الاقتصادية الصعبة الناجمة عن النفقات العسكرية ، ومن الفقر المتفاقم ، ومن التقاطب الاجتماعي المتعاظم ، ومن الافساد المنتشر ومن اغناء الاقلية بعقود عسكرية على حساب ميادين انفاق اخرى .. ومن كل ما يجري اليوم في دولة اسرائيل .

ان الحزب الحاكم يتخوف لاول مرة من تغييرات جوهرية اشد وذات ماهية اعمق في المجتمع الاسرائيلي .

وأنتم يا اعضاء حزب العمل ظهرتم لاول مرة باقتراح عملي لتغيير طريقة الانتخابات بسبب غياب الافق لسياسة اجتماعية واقتصادية وامنية ، ولسياسة خارجية .

انتم تريدون بطرق اصطناعية ضمان استمرار سلطتكم وفوزكم بأكثرية في الكنيست على الرغم من انكم اقلية ...

لقد رأى الحزب المقرر في الحكومة خطرا داهما قريبا ازاء التحولات الاجتماعية التي لم يكن من الممكن منعها في المجتمع الاسرائيلي نتيجة التطورات الداخلية والمنطقية والعالمية .

لا اريد ان استخدم الحجة القائلة ان طريقة انتخابات ما هي امر مطلق .. فهذا يعتمد على الجواب على السؤال أتخدم الدمقراطية ام لا تخدمها .

وفي ظروفنا ، في ظروف مجتمع طبقي يقوم على وجود

— البقية على صفحة ٦ —

الحكام يحاولون تغيير طريقة الانتخابات

ماير فلنر : الرغبة في تغيير طريقة الانتخابات تعود الى تخوف الحزب الحاكم من التحولات الاجتماعية والسياسية

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — بحثت الكنيست بعد ظهر امس الاول مشروع قانون قدمه حزب العمل الاسرائيلي يقضي بتغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات اقليمية — نسبية بدلا من الطريقة النسبية الحالية .

وقد اشترك في النقاش عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر فشجب اقتراح تغيير طريقة الانتخابات وطالب بالمحافظة على طريقة الانتخابات النسبية القائمة .

وقال في معرض كلمته ، شارحا الاسباب الحقيقية التي دفعت حزب العمل الاسرائيلي — الحزب الرئيسي الحاكم — الى تقديم هذا القانون يعود الى ان هذا « الحزب الحاكم يتخوف لاول مرة من تغييرات جوهرية إشد وذات ماهية اعمق في المجتمع الاسرائيلي» .

وأكد فلنر — فاضحا بذلك ديماغوغية مقدمي مشروع القانون ان « السبب العميق يكمن في شكوك الحزب الحاكم الرئيسي ازاء التحولات الاجتماعية والسياسية التي جرت في اسرائيل » .

واضاف : « هناك تخوف من عدم الرضى المتناهي في محافل واسعة نتيجة غياب المخرج السياسي ، ومن خطر الحرب ، ومن الفقر المتفاقم ، ومن التقاطب الاجتماعي المتعاظم ومن الافساد المنتشر » .. وغير ذلك . (انظر نص الكلمة كاملا في مكان آخر من الجريدة) .

واكد المتناقشون الآخرون المعارضون للقانون على خطر تسلط حزب واحد على الكنيست والحياة السياسية في البلاد .

وقد اقرت الكنيست في جلستها المذكورة هذا القانون؛ الذي يتعارض حتى مع مبادىء الدمقراطية البرجوازية . بعد ان صوت الى جانبه ٦١ صوتا ، هي اصوات كتلة حزب العمل - التي صوت منها ٤٥ عضوا ؛ و ٧ اعضاء

— البقية على صفحة ٦ —

نداء عودة اهالي اقرث وكفر برعم يتردد صداه في الكنيست

الكتلة الشيوعية تبادر الى اثارة طلب العودة .. كتل عديدة في الكنيست تؤيد النداء ..

ديان يعارض البحث لان الحكومة تدرس الموضوع

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — طرح النائب توفيق طوبي امام الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، مجددا مطالبة اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة حالا الى قراهم وأراضيهم ودعا الكنيست الى دحض ادعاءات وزير الدفاع ، ديان ، حول الاسباب الامنية التي تمنع ذلك ، وقال : اننا نناشد الكنيست ان تقرر بأن مصلحة السلام والامن الحقيقي ، مصلحة العلاقات الطيبة بين الشعبين ، واحترام حقوق الانسان ، كل هذه تستوجب عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم واراضيهم .

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراح الكتلة الشيوعية في هذا الشأن الى الكنيست ، وقد اكتظت مقاعدها باعضائها من جميع الكتل الذين حضروا بكامل عددهم تقريبا للاقتراع على مشروع تعديل قانون الانتخابات . وكان اقتراح الكتلة الشيوعية حول أهالي اقرث وكفر برعم اول موضوع على جدول الاعمال .

وهاجم توفيق طوبي وزير الدفاع ديان على موقفه من هذا الموضوع قائلا : في الوقت الذي يحث الرأي العام والصحافة مطالبة اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما ، وفي الوقت الذي تبحث فيه رئيسة الوزراء الموضوع ؛ وفي الوقت الذي يقابل فيه نائب رئيسة الوزراء الون وفدا عن اهالي اقرث ويعدهم بأن الحكومة ستبحث طلبهم ؛ في هذا الوقت بالذات الذي ينتظر هؤلاء وكثيرون معهم قرار الحكومة في هذا الشأن يأتي الوزير ديان ويصرح ، أول امس ، في مقابلته التلفزيونية، انه لا يرى داعيا لتغيير موقف قادة الجيش الاسبقين الذين عارضوا عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم بل هو يقر هذا الموقف . وهكذا القى وزير الدفاع من جديد « بالفيتو الامني » ضد عودة اهالي اقرث وكفر برعم في وقت ارتفعت فيه اصوات اقسام واسعة من الراي العام مؤيدة مطلبهم العادل .

واستعرض توفيق طوبي في

— البقية على صفحة ٦ —

سوريا تصر على تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص باعادة الضباط المختطفين

دمشق — صرح ناطق باسم وزارة الخارجية السورية في دمشق اول امس ، ان سوريا ترفض اية مساومة بخصوص الضباط الذين اختطفوا في ٢١ حزيران من داخل الحدود اللبنانية .

وقال ان سوريا تصر على اعادة هؤلاء الضباط بموجب قرار مجلس الامن دون ان تكون لاعادتهم اية علاقة باتفاق شامل حول تبادل الاسرى .

فرنسا تؤيد الموقف السوري

هذا وتشير الانباء الى ان فرنسا ستتقدم باقتراح جديد الى مجلس الامن يدعو اسرائيل الى الانصياع الى الاوامر التي وردت في قرار مجلس الامن الاخير الخاص باعادة الضباط المختطفين ، ويتلاءم مع الموقف السوري .

لقاء جديد بين حكام اسرائيل والاردن

بقلم : اميل توما

في الايام الاخيرة خطا الملك حسين خطوة جديدة نحو تثبيت عناصر مشروع المملكة العربية المتحدة الذي طرحه بحجة تلبية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.. واراد به ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية .

ففي اعقاب مقابلته رئيس بلدية غزة المحتلة ـ رشاد الشوا ـ اعلنت السلطات الاردنية انها بدأت في تنفيذ تعليمات الملك حسين بشأن المساواة في المعاملة بين ابناء قطاع غزة والضفة الغربية (رويتر ٨ـ٧ـ٧٢ الصحف الاسرائيلية ٩ـ٧ـ٧٢) .

وفسرت « رويتر » معنى هذا الامر فاعلنت ان هذا يعني من الناحية الواحدة السماح لابناء قطاع غزة دخول الضفة الشرقية من الاردن دون اذن مسبق والاكتفاء بشهادة من بلدية المدينة .. ومن الناحية الثانية اصدار تصاريح فورية الى ابناء القطاع المقيمين في الاردن والذين يرغبون في زيارة الضفة الغربية .

وهذا يعني عمليا ان السلطات الاردنية اصبحت تعتبر قطاع غزة ـ بوصفه قطاعا فلسطينيا ـ جزءا عضويا من القطر الفلسطيني الذي يؤلف حسب مشروع المملكة العربية المتحدة الشطر الغربي من المملكة الاتحادية المرتقبة.

واكد هذا التوجه رشاد الشوا الذي زار مخيم لاجئين من ابناء قطاع غزة وخطب بنزلائه معلنا ان الاردن متنفسنا وهو سبيلنا المباشر للاتصال بالعالم العربي وعبره نصدر منتجاتنا .. ونعتمد عليه في الصمود والاحتفاظ بارضنا المحتلة ..

واضاف : نرى لزاما علينا ان تجتمع ارادة سكان المناطق المحتلة على ربط القطاع بالضفة الغربية وان لا تترك لاسرائيل فرصة لابتلاعه !! (٩ـ٧ـ٧٢) ..

وتأكيدا على رغبته في اعتبار قطاع غزة المحتل جزءا من القطر الفلسطيني وافق الملك حسين على زيادة كميات الحمضيات التي يصدرها القطاع الى الاقطار العربية عبر الاردن والتي بلغت الف طن من مجموع ٢٥٠ الف طن هي الانتاج العام .

واقترن هذا التطور بترويج الملك حسين مشروعه الاتحادي .. ففي مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « البتروس كوسموس » اليونانية في ١ تموز ١٩٧٢ قال حسين ان مشروعه لاقامة اتحاد فيدرالي بين شرق الاردن والضفة الغربية ينطبق وقرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهو يتجاوب مع رغبات السكان في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بوصفه الحل الوحيد للمشكلة .

واضاف في معرض ابرازه القاسم المشترك بين القوى الرجعية العربية وحكام اسرائيل ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور كبير في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

موقف حكام اسرائيل

وتوحي خطوات حكام الاردن تجاوبا مع مطالبة الشوا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ؛ التي سمحت للشوا بالتجول في عدد من الاقطار العربية ومفاوضة المسئولين الاردنيين ؛ باركت الاجراءات الجديدة ولم تر فيها اي مس بسياستها ..

بل اكثر من هذا : فبعض دعاتها ينادون بمشروع المملكة العربية المتحدة من على الصفحات الاسرائيلية الرسمية دون ان يروا في ذلك تناقضا مع واقع الاحتلال ..

وفي هذا الصدد كتب احد هؤلاء الدعاة سني البيطار تحت عنوان « عقبات .. على الطريق » (الانباء ١١ـ٧ـ٧٢) يناقش زميله الداعية محمد شلباية لانه اسقط الاردن من حساباته في كتابه الجديد « الطريق الى الخلاص والحرية والسلام » وقرر ان « مستقبله مرتبط مع مستقبل القطرين الاردني والاسرائيلي وان حل مشاكلنا لا يتحقق الا بقيام تفاهم بين الشعوب الثلاثة ـ الاسرائيلي والفلسطيني والاردني .. بحيث يتمتع كل شعب باستقلاله وحقوقه » .

واضاف : « ومشروع الملك حسين : من ناحية المبدأ يوفر الحل العادل لانه يعترف بحقنا في الاستقلال واقامة قطر فلسطيني .. فالمشروع يتفق ايضا مع قرار مجلس الامن لسنة ٦٧ . اي انه يعتمد على حل سياسي يتحقق بالمفاوضات والتفاهم » .

وفي اكثر من مناسبة ابرز بعض الكتاب والساسة نقاط الالتقاء بين مشروع المملكة العربية المتحدة ومشروع الون الذي يرتأي تقطيع اوصال الضفة الغربية بين اسرائيل والاردن وابقاء السيطرة العسكرية على المنطقة كلها بعسكرة القوات الاسرائيلية على نهر الاردن واقامة مستوطنات في المواقع الحساسة .

وفي ١٤ـ٦ـ٧٢ نشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس اللجنة التنفيذية لحزب حيروت عيزر فايتسمان هاجم مشروع الون لانه انهزامي ويسلم العدو بعض اجزاء « ارض اسرائيل » التي تعود الى الشعب اليهودي .

واتهم الحكومة بتشجيع الملك حسين على تخطيط مشروعه الاتحادي لانها ترفض قبول ٦٥٠ الف عربي في الضفة الغربية مواطنين في ارض « اسرائيل الكبرى » !

واصر على ان من الضروري ابلاغ حسين بأن الضفة الغربية « تعود الينا وعليه ان يبقى حيث هو الان » (جروزلم بوست) .

وعند هذا الحد يصح السؤال : ما هو موقف حكام اسرائيل الحقيقي ؟ هل هناك لقاء بين مشروع الون ومشروع المملكة العربية المتحدة الذي يتمسك به حسين ؟ وما هي ابعاد اجراءات الاردن ازاء قطاع غزة ؟

حكام اسرائيل صرحوا اكثر من مرة رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية .. وغولدا مئير رئيسة الوزراء قالت مرة : « لا أوافق على وطن قومي للعرب في الضفة ان لهم وطنا قوميا في الاردن .. لا مكان لدولة ثالثة بين البحر وحدود العراق .. حل أزمة الشرق الاوسط في ان يحوّل الفلسطينيون الاردن لتصبح دولتهم .. ان الاردن يجب ان يكون فلسطين » (من مقال هلل .. والحل الجذري ـ الانباء ٦ـ٧ـ٧٢) .

ويغئال الون نائب غولدا مئير وصاحب المشروع الذي يحمل اسمه صرح بدوره مرة : « اذا كان عرب فلسطين يتطلعون ويتوقون لحكم قومي ذاتي فلماذا لا يفعلون ذلك في الضفة الشرقية من نهر الاردن .. لم تعد ارض اسرائيل الغربية قابلة للتجزئة الى دولتين » .. (المصدر ذاته) .

وجاء قرار الكنيست في ١٦ـ٣ـ٧٢ يعلن : « ان حق الشعب اليهودي التاريخي في «ارض اسرائيل لا يتزعزع» تأكيدا جماعيا . اتفقت عليه الاحزاب الصهيونية ، على ان حكام اسرائيل لا ينوون التنازل **اختيارا** عن اي قطعة من الضفة الغربية وقطاع غزة وغيرها من المناطق .

ثم ان سياسة دمج المناطق المحتلة ـ وخاصة الضفة والقطاع ـ مع اسرائيل اقتصاديا ، واقامة المستوطنات الكولونيالية في مختلف المواقع فيهما .. ومحاولات اعادة بناء المؤسسات التمثيلية (البلديات والغرف التجارية) بحيث تتعامل مع الاحتلال .. وتشجيع الدعوة الى حزب سياسي ينطلق من منطلقات التسليم بالاحتلال ـ كل هذه الامور تؤكد ان حكام اسرائيل لا يخططون انسحابا من المناطق المحتلة او يفكرون في تسوية ترتأي اعادة الضفة والقطاع الى الشعب العربي الفلسطيني ليقرر مصيره بنفسه وبحرية فيها.

ووزير الحربية موشه ديان خلال زيارة قام بها في الخليل فاجأ حتى اعضاء البلدية ، الذين يعملون برئاسة محمد علي الجعبري ، حين اقترح عليهم تخطيط برنامج تطوير لمدة ١٠ او ١٥ سنة . وقال : « اني جدي في هذا الامر .. وعليكم ان تتخلصوا من اوهامكم » ..

أين يلتقي حسين وحكام اسرائيل ؟

بعد الاحتلال بفترة قصيرة حين اشتد النقاش في المحافل الاسرائيلية الحاكمة حول مستقبل الضفة الغربية ؛ واعرب بعض الساسة الاسرائيليين عن تخوفهم من ان يؤدي ضم جماهير عربية غفيرة الى اسرائيل ، الى تغيير طابع الدولة اليهودي .. صرح وزير الحربية موشه ديان ان الخيار ليس بين ضم اقليمي وتغيير « دمغرافي » (سكاني) وقصد بذلك ان من الممكن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل بدون ان يؤدي ذلك الى تغيير طابع الدولة اليهودي.

وبوحي هذا الفهم أكد ديان على ان السياسة المثلى هي في الابقاء على الجسور المفتوحة بين الضفة الغربية المحتلة (والان قطاع غزة المحتل ايضا) والضفة الشرقية من الاردن.

فهذه السياسة تبقي على « اردنية » الجماهير في الضفة الغربية « قانونيا » ؛ بدون ان يحمل ذلك في طياته سيادة اردنية على المناطق المحتلة .

والواقع ان ما يجري الان يثبت ان فكرة ديان الجوهرية هي التي تقرر مجريات الامور في الضفة والقطاع ..

فسلطات الاحتلال لا تقوم بأي اجراء يؤدي الى فصم العلاقات المتعددة الجوانب (الاقتصادية والاجتماعية والادارية) بين الضفة الغربية والاردن ؛ بل هي تسهل الى ابعد حد هذه العلاقات ما دامت لا تقاوم الاحتلال ..

وظهر اثناء انتخابات المجالس البلدية التي فرضتها سلطات الاحتلال على مدن الضفة الغربية لون من الوان التعاون بين الموالين الاردنيين من ناحية ودعاة بقاء الاحتلال الاسرائيلي من ناحية ثانية .

وتدل آخر التطورات على ان التعاون بين حكام الاردن وسلطات الاحتلال يتطور باستمرار ..

فقد نشرت « الانباء » في ١٢ـ٧ـ٧٢ مثلا ان وفدا يمثل الغرف التجارية في الضفة الغربية سيشترك في مؤتمر الغرف التجارية الذي سيعقد في عمان في ٢٢ـ٧ـ٧٢ ، وسيبحث في المؤتمر مسألة تسهيل تصدير المنتجات الزراعية في الضفة الغربية الى الاسواق العربية .

وفي الوقت ذاته نشرت « الانباء » ان حاكم نابلس العسكري ابلغ الغرفة التجارية في المدينة موافقة سلطات الاحتلال على وجهة نظر الغرفة التجارية في نابلس الداعية الى الاكتفاء بالتفويض بالنسبة الى المعاملات التجارية فيما يختص بالبضائع المصدرة فقط ؛ اما بالنسبة الى البضائع المستوردة من الضفة الشرقية فعلى السائق ان يكون حائزا على «فاتورة» تطابق الحمولة التي تنقلها سيارته والاكتفاء بها كالسابق .

من الواضح طبعا ان سياسة الجسور المفتوحة ـ وهي تفترض موافقة السلطات الاردنية وتعاونها التام ـ تخدم جوهريا المحافل الاسرائيلية الحاكمة وتمثل انجازا اقتصاديا هاما طالما حلمت به .. فهذه السياسة ـ في ظروف دمج الصناعات البدائية في الضفة الغربية بالصناعات الاسرائيلية ـ الاحتكارية ـ تساعد على غزو الاسواق العربية عن طريق الاردن ..

وهنا يظهر التقاء حسين وطغمته الاردنية الحاكمة .. وسلطات الاحتلال الاسرائيلية ..

ـ البقية على ص ٥ ـ

فاز ماك جفرن بترشيح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية ..وقد تم ذلك بعد انسحاب المتنافسين ماسكى وهمفري من المعركة .. وتظهر الصورة ماك جفرن في الوسط بين متنافسيه ..

من هنا وهناك

١٨ سنة في السجن رهن التوقيف

اكتشفت سلطات البرازيل رجلا قابعا في السجن في ريودي جانيرو منذ ١٨ سنة بتهمة ضربه زوجته ... لانها دخنت !

واطلق سراحه ... وفي مؤتمر صحفي قص على الصحفيين ان زوجته استدعت الشرطة على اثر شجار نشب بينهما ... وكان المسكين في الثانية والثلاثين عندما زج به في السجن.. ولم يكن يدخن، ولكنه ضبط زوجته ذات يوم وهي تدخن . وارسله القاضي الى طبيب نفساني ليعطي تقريرا عنه .

وبقي منذ ذلك الوقت حتى اليوم ... الذي اكتشفوا فيه ان الرجل لم يقدم الى المحاكمة وانما بقي ظلما وعدوانا رهن سجن احتياطي حتى تتم محاكمته فلا يعتدي على زوجته .

وقال الرجل ان زوجته وابنته زارتاه مرة واحدة فقط ...

زوجي اغتصبني ..

دخلت شابة فرنسية . في آذار الماضي ؛ الى مركز الشرطة في مدينة كالمار الفرنسية وقالت : اسمي دنيس بيير وعمري ٢٢ سنة وجئت اشكو حادث اغتصاب حدث معي ! .

وسألها الشرطي : اتعرفين من اغتصبك ؟

فاجابت : انه زوجي..

واندهش الشرطي ودفعه حب الاستطلاع ليعرف التفاصيل .

عندها قالت دنيس :

كانت حياتنا الزوجية سعيدة نسبيا ... وفي شباط ١٩٧٠ حكم على زوجي بالسجن ١٣ شهرا بتهمة سرقة . وهنا قررت ان اتخلص منه فاطلب الطلاق . وعندما اطلق سراحه في السنة الماضية ؛ وعاد الى منزله .. اغلقت الباب في وجهه في محاولة لمنعه من دخول المنزل . ولكنه دفع الباب بقوة واقتادني الى الفراش وهو يقول لي : ١٣ شهرا وانا في شوق شديد اليك.

وبعد عراك طويل . قضى الرجل بغيته . بعد ان ترك آثارا على جسد زوجته من رضوض وبقع زرقاء وحمراء ...

ونظرت المحكمة في القضية وحكم القاضي ببراءة المتهم من تهمة الاغتصاب وقال في حيثيات الحكم :

« عندما جاء الزوج الى منزله وزوجته . ولم تكن المحكمة قد اصدرت حكمها بفسخ زواجهما .. فهو في هذه الحالة زوجها الشرعي واراد ان يفعل ما يفعله الزوج بزوجته ... وعلى الزوجة ان تعطي زوجها جميع حقوق الزوج » .

ومع هذا حكم القاضي على الزوج بالسجن اربعة شهور لانه استعمل العنف!

تحية الرفيق ليؤو فيجر (فرنسا) الى المؤتمر ال١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

بسرور بالغ انقل الى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية حارة من الحزب الشيوعي الفرنسي ومن لجنته المركزية ومن جميع اعضائه . اننا نشعر بالتقدير العميق تجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق . وتجاه قيادته الشجاعة وجميع اعضائه ، دون اي فرق في اصلهم . الذين رفعوا عاليا وبشجاعة، في ظروف صعبة جدا، راية الامية البروليتارية ؛ والصداقة بين الشعوب والحقيقة الصادقة .

في الوقت الذي اعقب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ضد الاقطار العربية ؛ عرفتم كيف تنددون بالعدوان وتظهرون انه يناقض المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ؛ والعلاقات بين دولتكم وبين الاقطار المجاورة . لذلك هم شتموكم وهددوا حريتكم وحياتكم . اما انتم فقد صمدتم في الاختبار . والآن تصادق الاوساط المدنية الحاكمة وكذلك العسكرية على ما قلتموه آنذاك : بانه لم يكن هناك اي خطر على اسرائيل ، وان الهجوم الذي وقع في حزيران ١٩٦٧ ، والذي صور في حينه وكأنه عملية دفاع قانونية . كان عمليا هجوما كما هو على حقيقته .

الرفيق ليؤو فيجر ومترجمه

ويقال بحق وبشكل لا يقبل الجدل ان حزبكم هو الذي قد اعلن ذلك منذ اليوم الاول ؛ بشكل واضح جدا ؛ وبذلك فقد حافظ على امكانيات السلام والعلاقات الطيبة بين شعوب المنطقة .

انكم تواصلون عملكم الدائم ـ جنبا الى جنب مع كل الحركة الشيوعية والمعادية للاستعمار ـ من اجل ازالة آثار العدوان الذي وقع قبل خمس سنوات بالسرعة الممكنة ؛ وتطالبون قبل كل شيء بالجلاء عن كل المناطق العربية التي احتلت في الحرب نفسها . وفي دولتكم ؛ تنضم اليكم في النضال العادل من اجل السلام ومن اجل مصالح شعبكم ؛ اوساط تقدمية ذات وجهات نظر مختلفة . ان الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد من جديد تأييده ودون تحفظ ، النضال السياسي العادل الذي تخوضونه .

وفقا لما نشير اليه في البرنامج من اجل الحكومة الدمقراطية القائمة على الوحدة الشعبية ، فاننا نعمل من اجل ان تستطيع فرنسا ؛ ان تستحث تسوية سياسية للنزاع في الشرق الاوسط . ومعنى ذلك ، تنفيذ قرار الامم المتحدة ؛ وخاصة الجلاء عن المناطق العربية المحتلة ؛ والاعتراف بالحقوق القومية لجميع شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل .

اننا لعلى يقين من ان هذا الطريق هو الطريق الوحيد الذي من شأنه ان يجلب سلاما دائما ومقيما يكون في صالح جميع شعوب الشرق الاوسط .

ايها الرفاق : ان الحزب الشيوعي الفرنسي ؛ وفي ظروف فرنسا الخاصة ، يخوض النضال من اجل دمقراطية تقدمية ؛ يكون في مقدورها شق الطريق نحو الاشتراكية المحررة في بلادنا ايضا . وبودنا ان نهز من الاعماق تسلط الراسمال الاحتكاري ؛ الذي يشرف على كل الحياة الوطنية، والذي يقود البلاد الى الفضائح والازمات في جميع مجالات الحياة . ومن اجل هذا الهدف فاننا نفكر في تجميع كل القوى الدمقراطية وفي مقدمتها اولئك الذين يمثلون الاحزاب الشيوعية والاشتراكية ، وهذه الوحدة ستشكل مركز جلب يؤدي الى فصل قسم من الجماهير الواقعة تحت تأثير المنظمات الرجعية .

اننا نناضل من اجل شكل من اشكال الوحدة التي تعبر عن الارادة العميقة للتغييرات المتملة في صدور الكثيرين من ابناء شعبنا .

وكما نرى . فان وحدة القوى الدمقراطية يجب ان تكون مبنية على سياسة متلائمة مع برنامج له مدلول سياسي واقتصادي واجتماعي ـ تقدمي . وان تضع امامها هدف اضعاف مواقع رأس المال الكبير في كل الحياة الوطنية ، وان تقوي الطبقة العاملة وفئات عمالية اخرى .

ومن اجل برنامج كهذا . فاننا نجري الان ابحاثا مع ممثلي الحزب الاشتراكي . اننا نأمل بان تتوصل المحادثات بسرعة الى استنتاجات ايجابية عامة . ان قضايا بلادنا وقضايا طبقتنا العاملة تستلزم حلا سريعا . ان الاضراب الوطني الذي جرى في ٧ حزيران وشمل ملايين الشغيلة . وجميع النشاطات العمالية التي ستجري قريبا . ستحمل طابعا جماهيريا . اننا نعلم حق العلم . بأنه من اجل الوصول الى وحدة كهذه ، لا تكون مقتصرة على قضايا الانتخابات وانما تعزز النضال الجماهيري للعاملين ضد الرأسمال الكبير في كل الجبهات ؛ تلقى على كاهلنا قضية تقوية مواقف الحزب الشيوعي ، وتأثيره ، واعماله الجماهيرية ؛ وتنظيمه . ومنذ بداية هذا العام ضم حزبنا الى صفوفه عشرات آلاف الاعضاء الجدد واقام مئات المنظمات الاساسية ، وخاصة في المصانع حيث يجري النضال الطبقي الشديد للغاية .

ستبذل جهود كثيرة اخرى في هذا الاتجاه . وبودنا ان نقوي ارتباطنا مع فئات عمالية مختلفة ؛ وقبل كل شيء مع اولئك المستغلين من قبل رأس المال . اننا نولي اهمية خاصة للنضال النظري الشديد جدا في عصرنا ، ضد ايديولوجية

ـ البقية على ص ٥ ـ

معنى تغيير رئيس الوزراء الياباني



تناكـــا

طوكيو – صادق البرلمان الياباني على تعيين كيا كوي تناكا رئيسا للوزراء بعد إن اختاره حزب الاحرار الديمقراطي الحاكم زعيما له خلفا لسلفه ايساكو ساتو .

وفي يوم السبت اعلن تناكا تأليف وزارته التي تميزت بتنصيب ،سايوهي اوهيري وزيرا للخارجية المعروف بدعوته الى تحسين العلاقات مع الصين الشعبية .

وكان تناكا بعد انتخابه زعيما لحزب الاحرار في الاسبوع الماضي قد صرح في مؤتمر صحفي : حان الوقت لعقد معاهدة صلح مع الاتحاد السوفييتي واعادة العلاقات مع الصين الي مجراها الطبيعي .

وعاد وردد هذه الامور في مقابلة صحفية اجراها مع مكاتب المجلة الفرنسية « لي اكسبرس » يوم الاثنين الماضي (١٠–٧) واضاف ان الفرق بينه وبين غيره من دعاة تحسين العلاقات مع الصين الشعبية انه يريد الاسراع بالعملية .

لقد تعهد تناكا في اجتماعه الصحفي اولا وفي مقابلته الصحفية مع « لي اكسبرس » ثانيا تعزيز العلاقات الودية مع الولايات المتحدة الا ان وكالات الانباء رات في تعيينه خلفا لايساكو ساتو تحولا – الى درجة معينة – عن سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة ..

فالمعروف ان الحاجة الى تغيير ساتو نجمت عن التوتر الذي ساء العلاقات الامريكية – اليابانية نتيجة قيام الولايات المتحدة بخطوات التقارب مع الصين الشعبية بدون التشاور – او حتى ابلاغ رئيس الوزراء السابق ساتو مقدما بتلك الخطوات بعد حوالي ربع قرن من مساندة اليابان الولايات المتحدة في موضوع الصين الشعبية .

اضف الى هذا ان محاولة الولايات المتحدة تحميل اليابان بعض اعباء ازمتها النقدية ساعد على تشديد التوتر

وتشعر المحافل الحاكمة اليابانية ان المحاولة الامريكية وما رافقها من قيود على الاستيراد من اليابان (اتخذت شكل ضرائب استيراد «مكوس ») اضرت بالاقتصاد الياباني الذي ازدهر بحيث سجلت اليابان فائضا بمقدار ٣ مليارات دولار في ميزان المدفوعات بينها وبين الولايات المتحدة ..

وهذا الفيض هو الذي ارادت الولايات المتحدة ان تستفيد منه لتخفيف ضائقتها .

ولذلك تحدثت الصحافة العالمية ان التحول المتوقع في السياسة اليابانية تجاه الولايات المتحدة سيرافقه تحول في السياسة الاقتصادية اذ سيكون على اليابان ان تفتش عن اسواق جديدة .

وهذا ما لاحظه تناكا في حديثه مع لي اكسبرس حين ذكر ان اليابان ستتجه في تجارتها نحو مناطق اخرى : الاقطار الشيوعية وجنوب شرق اسيا .. واعرب عن امله في زيادة كبيرة في العلاقات الاقتصادية مع اقطار السوق الاوروبية المشتركة ..

في الاسبوع الماضي حين تم انتخاب تناكا رئيسا لحزب الاحرار ابرزت وكالات الانباء ان الانتخاب وتسلم الرئيس الجديد مهام رئاسة الوزارة سيحمل في ثناياه تحولا عن سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة واهمال الصين الى سياسة مستقلة تؤدي الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين وعقد اتفاق صلح مع الاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات معه – كما صرح بذلك رئيس الوزراء الجديد .

وهذا ما بدأ يظهر فعلا حين اذاعت رويتر يوم الاثنين الماضي (في الصحف يوم الثلاثاء ١١–٧) ان وزارة الخارجية اليابانية طلبت من الولايات المتحدة عدم استخدام جزيرة اوكيناوا كقاعدة تشن منها غارات امريكية على فيتنام الدمقراطية .

وجاء الطلب حين حطت قاذفات قنابل ذات ثمانية محركات في الجزيرة .

وقد لبت امريكا الطلب بعد ان زعمت ان الطائرات حطت على الجزيرة بسبب اعصار واقلعت منها بعد سكونه .

ان العلاقات الامريكية – اليابانية الوثيقة كانت حتى الان تدعيما لسياسة الامبريالية الامريكية العدوانية في جنوب شرقي اسيا ولذلك فاي تقليص لها او تخفيف من فعاليتها سيساعد – ولو الى حد بسيط – على اضعاف مواقع الامبريالية الإمريكية في اسيا .

النائب توفيق طوبي عند بحث قرض امن الدولة :
ستفشل مرة اخرى محاولة ضرب الحركة القومية الفلسطينية

القدس – لمراسلنا – بحثت الكنيست في ٢٧ حزيران الماضي في قانون قرض امن الدولة (التعديل رقم ٤) ، وتكلم في اثناء هذا البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي، فاعلن معارضة الكتلة الشيوعية هذا التعديل اذ يزيد القرض من ٦٢٥ مليون ليرة الى ٩٠٠ مليون ليرة .

واضاف : ان الكتلة الشيوعية انما تعارض القانون باجمعه ، وتعارض كل قرض يزيد ديون الدولة الداخلية ويلزم مواطني الدولة بتسديد هذه الديون : الامر الذي يفرض على سكان البلاد والكادحين المزيد من الضرائب والمدفوعات ، لتغطية نفقات الحرب وسياسة القوة التي تتبعها الحكومة .

ولا تجمع هذه الاموال او تجبى لامن مواطني اسرائيل وسلامتهم ، بل لاستمرار سياسة الحرب والاحتلال ضد الشعوب العربية ، وهذا ليس في صالح السلام وجماهير الشعب في اسرائيل .

وتطرق توفيق طوبي الى العدوان الاخير من الجو والبر والبحر على لبنان – على قرى آمنة ، واهلين ابرياء – فوصفه بانه عمل اجرامي ضد نساء واطفال يجب استنكاره بكل ما في الاستنكار من معان .

وقال : ويخطىء خطأ مريرا اولئك الذين اغرتهم دعاية زعماء الحكم الذين يتظاهرون وكأن هذه الاعتداءات هي الطريق الى المحافظة على امن مواطني اسرائيل ، والى منع اعمال وجرائم مستنكرة ، كتلك التي جرت في مطار اللد – هذه الاعمال التي طالما استنكرناها وشجبناها . وبين ان الاعمال التي قامت بها الحكومة في الآونة الاخيرة هدفت الى تأجيج التوتر على الحدود مرة اخرى ، لا الى المحافظة على امن مواطني اسرائيل ، كما انها هدفت الى تشديد التناقض الداخلي في لبنان ، وعزل الشعب العربي الفلسطيني عن الشعب اللبناني وعن سائر الشعوب العربية .

وابدى النائب الشيوعي الاسف على الضحايا التي تسقط على الجانبين : وقال ان المعني حقا ويحس نية بوضع حد لسفك الدماء المستمر، وللاعمال المستنكرة، عليه ان يرى مصدر هذه الاعمال والارض التي تنبت عليها هذه الاعمال ، فمصدرها استمرار الازمة في المنطقة ، واستمرار الاحتلال ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . والحكومة هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء وسقوط الضحايا البريئة ، اسرائيلية او عربية ما دامت تتمسك بالضم الاقليمي ، وتعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتسوية الازمة واحلال السلام .

وقال ان العدوان على قرى لبنان يهدف الى اثارة الصراع الداخلي وتقوية الرجعية في لبنان ، واخفات نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل : وفي الوقت ذاته يهدف الى خدمة الامبريالية ولا سيما في الآونة الاخيرة بعد تأميم النفط في العراق. وقال طوبي: وكما فشلت هذه السياسة في بلوغ اهدافها في الماضي ستفشل اليوم .

ثم اتى طوبي على تصريح نائب رئيسة الحكومة ووزير المعارف والثقافة يجئال الون بأنه كان ثمة خطأ مؤسف فقال ان هذا التصريح يزيد طين الجريمة بلة، لان هذا «الخطأ» هو استمرار اخطاء متوالية ، مزعومة ، مثل بحر البقر وابو زعبل واعمال اخرى عدوانية استنكرها الراي العام العالمي.

ان تصريح نائب رئيسة الحكومة والتصريحات الحكومية السابقة لن تبيض صفحة حكومة اسرائيل ، فهي تقف موقف المتهم وموضع الاستنكار في مجلس الامن والراي العام العالمي .

تحية الماركسيين – اللينينين النيجريين

ايها الرفاق ،

بمناسبة الحدث الكبير – المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اننا نبعث للجنتكم المركزية تحياتنا المناضلة وتأييدنا .

نحن ، الماركسيين – اللينينين النيجريين ، نتتبع بتقدير كبير النضالات البطولية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية الصهيونية لمحافل الحكام الاسرائيليين واوصيائهم وموجهيهم من واشنطن .

اننا نصفق لنضالكم التقدمي من اجل تسوية عادلة للنزاع بين بلدكم والشعب العربي ، النزاع الذي ولد نتيجة لمؤامرات واحابيل الدول الاستعمارية برئاسة الولايات المتحدة ، الذين يهددون يوميا بالحرب الشعوب المحبة للسلام في الشرق الاوسط .

نحن الماركسيين – اللينينين في نيجيريا متفائلون جدا ومتأكدون ، ان المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي سيزيد ويقوي الوحدة والتضامن الاخوي بين الشيوعيين اليهود والعرب . وسيساهم في تقوية الحركة الشيوعية العالمية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الماركسيين – اللينينين في نيجيريا

تحية الحزب الشيوعي في سان مارينو
اللجنة المركزية
الى المؤتمر ال١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها المندوبون الاعزاء ،

بمناسبة مؤتمركم الـ ١٧ ترسل لكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو تحية حارة رفاقية . اننا نتمنى لكم عملا مثمرا ونجاحات في نضالكم من اجل الحرية والدمقراطية وتحقيق السلام وحل سياسي للازمة التي بدأت في شرقي حوض البحر الابيض المتوسط بحرب الايام الستة .

ويضطر حزبكم الى العمل في وضع صعب ومعقد جدا، نتيجة للتوسع القومي المتطرف الذي تتبعه الحكومة والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وسياسة تصيب بالضرر الشعوب العربية ولا سيما الشعب الفلسطيني .

ان عدوان الرجعية الاسرائيلية على الاقطار العربية ، بمبادرة وتأييد الاستعمار الاميركي ، وضع امام حزبكم ، وامام الطبقة العاملة والدمقراطيين في بلادكم واجبات وقضايا جديدة وكبيرة بالاضافة الى نضالكم الصعب .

كثيرة هي العقبات في طريق حل الازمة في الشرق الاوسط ، وتحويل البحر المتوسط الى بحر سلام وتعاون بين الدول الواقعة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، التي ازدادت فيها حدة المواجهة بين الاستعمار والاشتراكية.

ان حزبكم ، بصفوف مرصوصة ، يقود نضالا شاقا للقضاء على نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ – وفقا لمصالح الشعوب التي تعيش في منطقتكم ، وفقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة – وذلك حتى يخلق لهذه الشعوب الظروف للتعايش السلمي والتعاون في كل المجالات . في هذه الساعة تبحثون في مؤتمركم برؤوس الاقلام التي تسهم في النضال الذي يجري في بلادكم ، بقضايا الطبقة العاملة والسلام بين الشعوب ..

وفي الوقت الذي يواجه فيه حزبكم قضايا خطيرة جدا، تهدد سلام العالم ، يقود حزبنا والعمال والفئات الوسطى في سان مارينو نضالا من اجل تجدد سياسي واجتماعي واقتصادي في بلادنا ، ومن اجل الخروج من الازمة العميقة التي يعاني منها .

ان هدف نضالنا هذا هو اصلاح تدريجي . يستجيب بشكل ايجابي وتقدمي لرغبات التجدد ، والعدل الاجتماعي واشراك الشعب في ادارة شؤونه ، ويقف على رأس هذا النضال الشيوعيون والاشتراكيون والنقابات المهنية الموحدة.

ان سياسة حزبنا ، ونضالات العمال وجماهير الشعب التي جرت في السنوات الاخيرة قد عمقت ازمة الحكم ، ولم يعد في مقدور الحكومة اخفاء ازدياد حدة الوضع الاقتصادي وعدم قدرتها على حل القضايا الاساسية للمجتمع في سان مارينو . ان هذا الوضع يمكن حزبنا والقوى التقدمية الاخرى من تقديم بديل يساري مع البرنامج لاقامة حكم جديد ، يكون مبنيا بالاساس من القوى الكادحة .

ايها الرفاق المندوبون ،

ان الانتصارات العظيمة لمحاربي الفيتنام المدعومين من قبل اقطار المعسكر الاشتراكي ، والتضامن العالمي للشيوعيين والدمقراطيين وكل القوى المعادية للامبريالية ، قد انزلت بالمعتدين الامريكان ودماهم في سايغون هزيمة سياسية وعسكرية وعزلتهم داخل الراي العام العالمي .. ان مكانة الحكومة الامريكية قد تحطمت تحطيما .

ايها الرفاق المندوبون ،

نعود ونتمنى لكم عملا مثمرا وانتصارات في نضالكم .

اننا متأكدون ان حزبكم سيقوم بتحقيق اهدافه الثورية كما يناسب حزبا ماركسيا – لينينيا ، في النضالات التي تجابه الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في بلادكم . وسيساهم مساهمة هامة في حركتنا التي تقود نضالا من اجل السلام ، وتخفيف حدة التوتر ، والدمقراطية وانتصار الاشتراكية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو
السكرتير العام – جيلدو جاسبروني
سان مارينو ١٣/٥/١٩٧٢

المثقف العربي وسياسة التبديد القومي

بقلم : سليمان بشير – الجامعة العبرية

يعقد اتحاد الجامعيين العرب في شهر آب المقبل ندوة عامة حول التعليم العربي في اسرائيل تتضمن بحثا شاملا في اوجه المشكلة المختلفة ، بما في ذلك الواقع السياسي والاجتماعي للمثقف العربي ، والدور الذي يلعبه ذلك الواقع في بلورة شخصيته القومية ، وتحديد فعاليته السياسية والاجتماعية والفكرية .

ان الوقوف على مركبات واقعنا السياسي وتفهمه عن كثب يضيء لنا الكثير من القضايا التي تواجه الانسان العربي في هذه البلاد عامة والمثقف على وجه الخصوص، وتشكل اجابة صريحة وجريئة على اسئلة ومتناقضات عديدة نصطدم بها في حياتنا اليومية ، ان كان ذلك في الشارع ، او في مكتب العمل، او حتى من على مقعد الدراسة .

لا اريد ان اطيل البحث هنا في تحديد اهمية الدور الذي يلعبه المثقف العربي في المجالين السياسي والاجتماعي ، وفي مجتمع كمجتمعنا ونتيجة لظروف فرضت نفسها على ما تبقى من ابناء شعبنا في هذه البلاد، اصبحت جماعة المثقفين نواة قومية قادرة على التعبير عن اهداف الشعب .

نظرنا الى تركيب المجتمع الفلسطيني ، والواقع السياسي الذي يتفاعل فيه ما قبل النكبة وما بعدها فخرجنا بنتيجة اساسية :

منذ الحرب العالمية الاولى شهدت فلسطين صراعا معقدا فالاستعمار البريطاني يسيطر سيطرة سياسية على البلاد ، والصهيونية تتعاون معه بهدف بناء وطن قومي يهودي من ناحية والرجعية العربية تتعامل معه ايضا ، حيث ان استمرار سيطرتها مربوط باستمرار السيادة الاستعمارية لخوفها من انة انتفاضة شعبية قد تطيح بامتيازاتها من ناحية ثانية . وفي الوقت ذاته ناضل الشعب الفلسطيني بجماهير فلاحيه وعماله حيال تلك المؤامرات حتى ثار ثورته الكبرى عام ١٩٣٦ . اما بعد ١٩٤٨ ، ونتيجة للنكبة ، فقد طرا تحول هائل في ميزان القوى :

لقد شردت الغالبية العظمى من البرجوازية والبرجوازية الصغيرة التي استقرت في المدن واصبح الشعب الفلسطيني بين ليلة وضحاها من اكثرية تمارس حقها القومي المشروع الى قاطني خيام وطالبي صدقة . اما البقية الباقية التي آثرت البقاء في وطنها فكان عليها ان تعيش بعد ١٩٤٨ واقعا لم تألفه من قبل . ولكي نستطيع فهم ذلك الواقع الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم ، والذي يترك اثره البالغ في جميع نواحي الحياة وخاصة في كل ما يتعلق بمجال التعليم العربي في هذه البلاد : لا بد لنا ان نستعرض ، ولو باختصار ، ماهية واهداف الحركة الصهيونية وعلاقاتها بالشعب الفلسطيني ومن ثم موقف السلطات الاسرائيلية من الاقلية العربية :

هدفت الحركة الصهيونية منذ البداية اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . ومعنى اقامة وطن قومي كهذا هو دولة يهودية صرفة . لذلك انكرت الصهيونية منذ البداية الكيان القومي الفلسطيني ، وحاربت اي محاولة للعمل من اجله وحتى النداء به ، مما تمثل فيما بعد بالسياسة العنصرية التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية ، ولا ولا تزال، تجاه الاقلية العربية، والتي اتخذت اشكالا مختلفة كانت مصادرة الاراضي والحكم العسكري ، وسياسة القهر القومي وخاصة في مجال التعليم ، امثلة عليها :

وهدفت برامج التعليم العربي منذ البداية الى محو الثقافة العربية ، والى جانبها الوعي القومي من اذهان الطلاب العرب . فهم لا يستطيعون دراسة التاريخ العربي عدا النزر القليل ، وخاصة تاريخ العرب في العصر الحديث وانتفاضهم سياسيا واجتماعيا وفكريا .

وبالاضافة الى ذلك يدرس الطالب العربي الادب العبري وتاريخ الحركة الصهيونية و « منجزاتها » بصورة موسعة ، تلك الحركة التي هدمت كيان شعبه السياسي والقومي .

وبعد تخرجه مباشرة ، ان كان من الجامعة او من المدرسة الثانوية، ولكي تضمن السلطات نجاح ما قامت به حيال الطالب العربي خلال سني دراسته ، تدعوه بعض « الجهات المختصة » لمقابلة و « اداء نصيحة » ، وخاصة ان كان ينوي العمل في سلك التعليم ، وذلك لانها تدأب على انشاء « جيل صالح » !!

لذلك تفضل سلطات التعليم ، وبمساعدة تلك « الجهات المختصة » ، تعيين معلمين من اعوانها ، حتى ولو لم يكونوا من ذوي الكفاءة العلمية والتربوية ، وتفصل كل معلم يحيد عن الخط المرسوم له ، او على الاقل تهدده بالفصل .

كل ذلك عدا عن ملاحقة المثقفين العرب من ذوي الاقلام والافكار الحرة ، واستعمال شتى الوسائل ، كاعتقالهم وتحديد اقامتهم او حتى مساومتهم على لقمة العيش ، بهدف اجبارهم على الرضوخ وهنالك امثلة حية كثيرة ، ان كان على المستوى الفردي او على المستوى التنظيمي : كملاحقة لجان الطلاب العرب في جامعتي القدس وتل ابيب، ومحاربة اتحاد الجامعيين العرب الذي اقيم اخيرا في حيفا .

كل هذا يستنفر نضال الجامعيين والمثقفين من اجل تغيير هذا الوضع وهذا ما قام من اجله اتحاد الجامعيين العرب .

اتحاد الطلبة العالمي يندد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان

براغ – بعث اتحاد الطلبة العالمي ، ومركزه في براغ ببرقية الى رئيسة حكومة اسرائيل غولده مئير جاء فيها :

« باسم ملايين الطلاب في العالم نستنكر الغارات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان ونطالب بوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية المجاورة » .

وفي برقية بعث بها الاتحاد الى سكرتير الامم المتحدة قال « باسم ملايين الطلاب نحتج بشدة على اعتداءات اسرائيل المتكررة على جنوب لبنان وسوريا واقطار عربية اخرى . نطالب بوضع حد فورا لاعمال العدوان الاسرائيلية ونعرب عن تضامننا مع شعوب وطلاب الاقطار العربية » .

بحث المواصلات في الكنيست

القدس – لمراسلنا – تكلم النائب البرلماني – الشيوعي ابراهام ليفنبراون في اثناء مناقشة تقرير وزارة المواصلات ، ونظرا لضيق الوقت المخصص للنقاش ، اكتفى النائب ليفنبراون ببحث المواصلات العامة « الحيوية وتتعلق بشكل خاص بالكادحين والفئات الشعبية ، لان اصحاب الامكانيات يسافرون بسياراتهم الخصوصية وفي سيارات الاجرة » .

واورد ليفنبراون بعض المعلومات فقال ان المواصلات داخل المدن وبين المدن تتم في باصات . وهذا النوع من المواصلات يتركز في تعاونيتين هما « اجد » و « دان » . وقال ان تركيز المواصلات هكذا خير من ان يكون في ايدي شركات احتكارية . ولكن هذه النظرة الايجابية لا تستر العيوب والنواقص في الخدمات التي تقدمها هاتان التعاونيتان ، الامر الذي يستدعي قيام مراقبة شعبية، واجراء تحسينات كبيرة تضمن الراحة للمسافرين ، لا سيما في مواقيت السفر ، وجودة السيارات .

وتحدث عن اسعار السفريات ، وقال انها باهظة تشكل جزءا محسوسا من ميزانيات العمال الذين يسافرون في الباصات ، ولذا يجب تخفيض الاسعار على ان لا يتحمل هذا العبء التعاونيتان فقط لانهما تتحملان نفقات كثيرة ، لذلك على الحكومة ان تزيد مساعداتها المالية للتعاونيتين.

وتحدث عن النواقص في المواصلات في المدن والقرى العربية ، وما يعانيه القرويون والعمال العرب في تنقلهم من قراهم النائية ، وعدم اهتمام المسؤولين في هذه القضية وطالب بتأمين المواصلات في القرى العربية .

١٤ تموز ٧٢
العدد ١٨ السنة ٢٩

مـــــراثي سميح القاسم

لم اطلب غير كفاف اليوم وظلّ الشجر وسقف البيت
لم اطلب اكثر من عدل الطقس وحكمة محراثي والاثلام
هل كان كثيراً يا ربّ جهات الارض وربي
ان اطلب شيئاً من مـائدتك
شيئاً من فضلـة مـائدتك
ليتـاماي ، يتـامى شعبي
هل كـان كثيراً .. يـا ربي !

ها هو قد وقع الظل على الظل اندرزتْ أضغاث الاحلام
اشتعلتْ منديلاً بين اصـابع أمي
أمي ضائعةٌ فى كل موانىء ملكوتك
لاطمة ثدييها : تبكي وتلوّح وتنـادي
لكن ، من يسمع ، من يسمع ، من ؟

كـانت عـاصفة من لدني
وعواصف كانت من لدنك
هلعتْ وانتهكت سعفات النخلة عنقود النخلة جذع النخلة
ابكي ، يا رب الجند القاضي والشاهد ، أم أشكر
ما دامت بعض جذور النخلة سراً من أسرار الطين ..

« اسمعوا يا جميع الشعوب وانظروا الى حزني . عذاراي وشبابي ذهبوا الى السبي . ناديت محبيّ . هم خدعوني . كهنتي وشيوخي فى المدينة ماتوا اذ طلبـوا للواتهم طعاما ليردوا انفسهم » .

لكن ، من يسمع ؟

(*)

على سطح بيتي وقفتُ صغيراً على صلعة الكون والفاتحين
يداي ، وطائرةٌ من ورق
رأيتُ زوارق أهلي رأيتُ الشباك رأيت الغرق
صرخت ولم يسمعوني استجرت ولم ينجدوني
صغيراً على سطح بيتي
يداي .. وطـائرةٌ من ورق ،
ضحكتُ ، وكان على الأفق ظـــل الفراشه
ذاهلتُ ، وصار على الأفق شكل الغراب
فزعت وصارت على الأفق طائرة .. طائره !

وصار الهدير يخيطُ الى البحر لحم الشفق
ومن سطح بيتي هربتُ صغيراً
تركت على الباب طائرةً من ورق
تركتُ على الرمل محفظة الكتب المدرسيه
وفى الماء اغنية بعضها صوت حورية البحر :
والبعض عن سمك القرش واللغة الاجنبية
ولم يسمعوني
ولم ينجـدوني

« كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب . كيف صارت كأرملة العظيمة فى الامم . السيدة فى البلـدان صارت تحت الجزية . تبكي فى الليل بكاء ودموعها على خديها . ليس لها معز من كل محبيها . كل اصحابهـا غدروا بها . صاروا لها اعـداء . »

على سطح لاهاي ناديت لم يسمعوني ولم يفهموني ولم ..
ترجّلتُ ، جاست خطاي الثقيلة سطح الكرَه
ومارس جسمي جميع طقوس المجاعة والمجزره
ويا رب ! ها أنذا تحت وجهك . جسمي يجوب
المنافي جميع المنافي ولكن على سطح بيتي ظلّتْ
سنونوةً الحب والخصب والذكريات
وظلت دمائي على سطح لاهاي والكلمة القاتله
وصارت يداي على سطح بيروت صارت بشكل الصليب يداي

(*)

ها أنذا ، يا نافخ الارواح
فى جثث البـذار
ها أنذا ، وحـدي على الاسوار
مئذنةٌ مهجورةٌ
نبتاجيميا بـلا ثمـار
نفختُ فى بوقي
ولا غير الصدى فى نشرة الاخبار

« قوموا اصعدوا إلى أمة مطمئنة ساكنة آمنة ، يقول الرب ، لا مصاريع ولا عوارض لها ، تسكن وحدها ، وتكون جمالهم نهبا ، وكثرة ماشيتهم غنيمة ...»

وحـدي على الاسوار
عذّبني حبي
غرّبني شعبي ولا شعبي
واغلقتْ بنـادق الغزاة
نوافـذي ،
وأطفأتْ حبيبتي من خوفهـا الانوار

« آه يا سيف الرب حتى متى لا تستريح . انضم الى غمدك ، اهدأ واسكن ... »

مات وحيد القرن ، يا من تخلق العالم أزواجا ،
وجسمي قرنتـه الوحيـد
ويشحذ الغزاةُ فوق جسدي حرابهم
ويصبغون فى دمي ثيـابهم
فما الذي أفعلـه بصوتك الوحيـد ؟

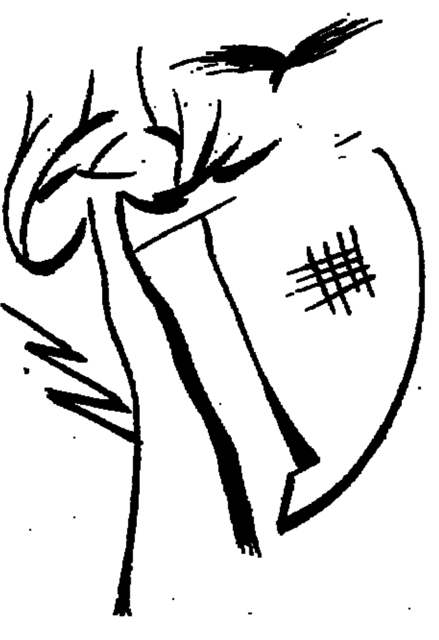
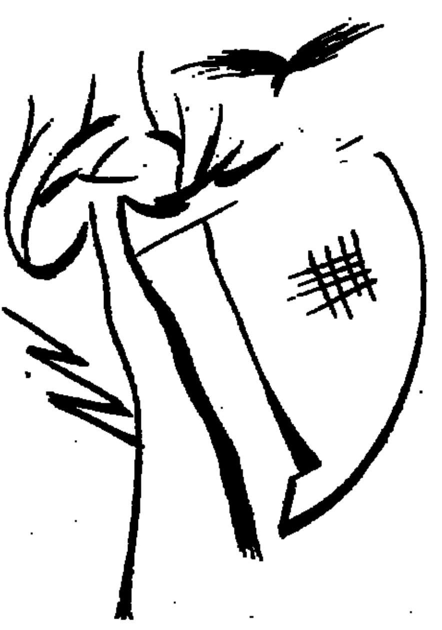
« ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم أم لم تنذرهم ، لا يؤمنون ..»

حزناً حزنتُ ، وبكاءً يا أبي بكيت
ولم تزل منـازلي المهجـوره
مغائراً وحشيةً
ولغني المقهوره
زوبعة للطلع والصيحة والرطوبه
ولم أزل محتضراً
ولم أزل منتظراً ، فى خدمـة الولائم
وغـارقاً وعـائم
أهز لو أهز من سياتها المعموره :

بالصـــوت
يـا سامعين الصـوت
آن لهـذا الفارس الصغير
ان يترجّل
عن جواد الموت !

(*)

« ارتخت دمشق والتفتت للهرب . أمسكتها الرعدة وأخذها الضيق والاوجاع كماخض . كيف لم تترك المدينة الشهيرة قرية فرحي . لذلك تسقط شبانها فى شوارعهـا وتهلك كل رجال الحرب فى ذلك اليوم ، يقول رب الجنود ، وأشعل نارا فى سور دمشق ...»

وفوق مسام الحشائش ام فوق اجنحة الطائرات
يكون همود العواصف ، رأد الضحى أم مساءً يكون ؟

ويوم تحل ضفائرها السود ، أختي ، بماذا
أناديك يا سيد الجسد الهش والمهجة الظامئة ؟

بماذا أناديك يا واهب الملك من ليس يملك
ويا جاعل الماء والنـار ميزان عدلك
بماذا أصون ملامح ارض الرمـاد

بماذا الم رمـــاد بـلادي
وكيف ألم رمـــادي ؟

تباركتَ ، تعطي وتأخذ ، مستبدلا بالقليل الكثير
ومستبدلاً بالكثير القليـل
ولكنّ عبـدك هذا المقيم على طلل دارس
يشتهي زهرةً زهرةً واحــــده
فمن أي جيل .. إلى أي جيـل ؟

« مصر عجلة حسنة جدا . الهلاك من الشمال جاء جاء . ايضا مستأجروها فى وسطها . كعجول صيرة . لانهم هم ايضا يرتدون يهربون معا ...... قد أخزيت بنت مصر ودفعت ليد شعب الشمال .. »

وها انـــذا فى جميـــع الجهـات

اضمّدُ جرحي بفضلة ثوبي وأوراق أشجارك القاتمه
واغسل أدران جسمي وروحي بدمعي ونارك
وارقبُ نعمتـك القـادمه
فبارك شهيد غرامك بارك ضحية عدلك
يا رب بـــــارك !!

الثلج

قصة بقلم رشاد أبو شاور

اخرجوهم فى غبش الفجر. لسماء شاحبـة : البرد يتسكع عبر النوافذ وشقوق الابواب : ينز رطوبته القاسية فى مفاصل الجدران . كـان وقع الخطى يأتي من الضيق الذي يفصل الزنازين ويجعلها متقابلة : وكان لغط وسعال وشتائم وصيحات قويـة .

خفت الضجة . وتلاشى وقع الخطى ، وظل الصوت وحيدا لحظات . فى ساحة السجن كانت اعمدة المشنقة عالية ، والحبال تتدلى منها وقـد ضفرت فى نهاياتها بشكل دوائر واسعة بعض الشيء كي تسهل عملية ادخال الرؤوس فيها .

تقدم الرجـال ، شـدوا الحبال حول رقابهم ، نفضوا اجسـادهم ، فـارتفعوا فى الفراغ ؛ ظلت عيونهم مفتوحة تنظر امامهـا باتجـاه السجن حيث يقبع رفاقهم .

لا استطيـع ان اقول انني افقت هذا الصباح . ذلك اني لم اذق طعم النوم طيلة هـذه الليلة . اتذكر انهم اخرجوني فى المساء الى غرفة التحقيق ؛ وكان الصراخ ينبعث من عدة جهات ، وجهـوا الي ذات الاسئلـة السـابقة بترتيب مختلف ، وحـين وجدوا ان اجوبتي لم تتغير دفعوني الى القبـو .

كان الضـوء الاصفـر يملأ المكان ، وبقع الدم متخثـرة ومرشوشـة على جـدران الغرفة .

بعد لحظات لم اعـد ادرك ما يحدث ، وافقت فى الزنزانة والجنود يدلقون المـاء علي .

كان الماء يرتفع فى ارضهـا ، والاوجاع ترج بدني وتحطمه. استندت الى الجـدار ، كنت كلما سهوت يهوي جسدي فى الماء البارد فترتجف اوصالي؛ واهب لاصحو من جديد .

شعرت بالوحدة حين لـم أسمع الخبطـات المعتادة على جدران الزنزانة، وايقنت انهم شنقوهم هذه الليلة . ملأتني الكآبة ؛ انتصبت ، اخـذت احرك جسدي كي ادفئه قليلا واطرد البرد الفظيـع الـذي يجمدني .

الصقت وجهي بالبـاب الفولاذي البارد ، رايت قطعا صغيرة بيضـاء ، كثيفـة ؛ تتساقط وتتراكـم . صوت خطى فى المر ، صليل المفتاح فى الباب ، جندي يوجـه سلاحه باتجاهي ، والاخـر يدلق صفيحة ماء جديدة ؛ ثم اغلق الباب .

قرفصت وظهـري الى الجـدار ، جاءتني نوبة شوق للاهل ، والاصحاب والمخيم والشاي الذي تعده أمي فى الصباح ، ونبرة والدي وهـو يصلي فى الفجر . ما ابعـد ذلك ، كأنه مجرد حكايـة حفظتها الذاكرة منذ زمـن بعيد جدا .

برودة فولاذ الباب تسري فى جبيني وانفي . النـدف الصغير يتطاير ؛ ثم يحط على الاشياء . الاشجار التي كنت اراها عادة، تختفي تحت هالة بيضاء .

وقف امـامـي : ابيض. ناصعا، وعلى شفتيه ابتسامة طفولية حلوة .

ــ انت وحيـد .

قـال لي :

ــ آه .. الفراغ ، العزلة، الصراخ الانساني المتواصل : هذا محزن .

قلت :

ــ كنت امر بمخيمكـم ؛ سمعت امك ووالدك واخوتك يتحدثون عنك باسى ؛ فقلت ازورك .

ــ هذا يهبني الفرح والامل؛ ولكن عليـك بالانتبـاه . فالشرطة هنا قساة ، وربمـا يطلقون عليك النـار .

ــ انهم لا يخيفونني ؛ ذلك ان رصاصهم لا يستطيـع قتلي .

وملأت وجهه ابتسامة ثقة وحب ، مد يده الي وقال :

ــ خـذ ..

تناولت الشيء من يـده ؛ غصن اخضر لدن ؛ له رائحـة عطـرة .

ــ هذا يجعلك تنسى انـك وحيد ، حافظ عليه جيدا ؛ سيظل يهبك رائحة طيبة ؛ لا تهملـه لانـك ان فعلت ، سيجف .

أتت اقدام كثيرة فى المر ؛ فى لحظـات كانوا قد التفوا حول الشيخ الابيض الجليل . وسددوا فوهات بنـادقهم صوب رأسه وصدره .

جاء صوت خشن متوتر :

ــ ما الذي تفعله هنا ؟

ــ انا اذهب حيث اشاء .

ــ الا تعرف ان زيارة هذا الرجل محظورة ؟

عرفت انـه يقصدني ؛ اغتبطت لاني اثير لهـم المتاعب .

ــ انا اذهب حيث اشاء ؛ وازور من اشاء .

ــ ولكنك دخلت الى بنـاء السجن ، واتصلت برجـل زيارته محظورة ، وتخطيت القوانين . وغافلت الحراس .

ــ انا اذهب حيث اشـاء لاني لا اهتم بالقوانـين او الحراس .

ــ ذلك يعني انـك تعترف بجريمتك السوداء .

ــ يا للمخلوقات البائسة ؛ اني لا آبه لكم ؛ انـا صديق الارض والاطفال والفضاء .

صرخ الصوت بجنون :

ــ اقتلوه .

انهمر الرصاص على بدنه ؛ لكنه ظل يمشي بثقة حتـى وصل الرجـال المعلقـون فى الفضاء ، احتضنهم بكلتا يديه وضمهم الى صدره ورفـع راسه بمهابة .

دخلت خيـوط الضوء من تحت الباب نحيلـة بـاهتة ؛ لكنها كانت كافية لجعلي ارى الجدران الكابية الرطبـة ؛ والكوة الصغيرة عند السقف.

قـدرت ان الشمس وشيكا تطلع وتنعكس اشعتها عـلى المدى الابيض النـاصع . وان الاطفال سيخرجون من بيوت التنك فى مخيم البقعـة للقفز والتراشق بالثلج .

٢٤ قصـــة عربيةتترجم الى الروسيـــة

اصدرت دار « التقدم » فى موسكو مجموعة قصصيـة تقع فى ١٦٨ صفحة لعدة ادباء عرب ؛ قام بترجمتها الـى الروسية مجموعة كبيرة من المستشرقـين السوفييت ؛ باسم « الجسر الحي » .

وتحوي هذه المجموعة «الجسر الحي » على ثمـاني قصص مصرية لسليمان فيـاض ؛ محمد صدقي ، ابو المعاطي ابو النجا ، اسماعيل علـى اسماعيل ؛ واربـع قصص لبنانية لغسان كنفاني؛ سهيل ادريس ومحمـد عيتاني ؛ وقصص لكل من احمد خلف، اولغا الادلبي وآخرين .

وقد برزت فى هذه المجموعة قصص قصيرة من اسرائيل ؛ منها « واخيرا نـور اللـوز » و « ام الروبابيكا » مـــن سداسيـة اميـل حبيبي ؛ و « الشارع الاصفر» لتوفيق فياض ، واللاحظ ان مجموعة القصص هذه ظهرت ما بعـد عدوان الخامس من حزيران؛ فى العالم العربي ، والمنـاطق المحتلة واسرائيل على السواء.

وقد قال الكاتب ايغر بيليايف فى مقدمته لهذه المجموعة انها « لادبـاء عرب عديدين مـن الدول العربية المختلفة ، ولكن موضوعهـا واحد ، وهـو النضـال من اجل تحرير الاراضي ، التي تقع مؤقتـا تحت نير الاحتلال . وفى هذه القصص نلمس : آلام الناس، وتطلعهم الى حياة بلا حروب. انهـا لاقصى حـد تعبر عـن نفسيـة وعواطف المصريـين والسـوريين والاردنيـين والفلسطينيين، المليئة بالحقد على العدو الذي فصلهم عـن بيوتهم وعائلاتهم » .

« ان هذه المجموعة ، التي يشترك فيها ادباء عرب ؛ الى جـانب ادبـاء اسرائيليين ديمقراطيين ؛ تعبـر تعبيرا عميقا عن مفهوم الدراما التي امتدت منذ اكثر من عشرين عـامـا حتى يومنا هـذا فى الشرق الاوسط » .

« هروبـــا مـــن الشمـس »



فى الاسبـوع الفائت أذاعت الصحف الاسرائيلية عـن فيلم جديد تعاونت فى اخراجه شركة افلام اسرائيلية مـع شركات افلام اجنبية . واسم الفيلم ــ هروبا الى الشمس ! وموضوعه ــ محاولة نفر من الناس التخلص من القيود والفوز بالحرية ..

واعلنت الصحافـة الاسرائيليـة بـدون تمويه ان القصد تصوير « كفاح » ! خاطفي الطائرة فى لينغراد ..

وحتى لا يكون هناك « التباس » صور الفيلم محاكمة ، اكدت الصحف الاسرائيلية انها محاكمة خاطفي الطائـرة فى لينتغراد .. وأظهر ان المتهمين « ابرياء » و « طاهرين » .

حوالي السنتين مرت على محاكمة خاطفي الطائـرة فى لينتغراد .. وخلال ذلك كشفت الصحـف الاسرائيليـة ان الصهيونيين فى الاتحاد السوفييتي يقيمون تنظيما سريـا يتعارض مع القانون السوفييتي ويتجاوز قواعد السلـوك الانساني .

ودلت الفترة الاخيرة ان خاطفي الطائرة لم يرغبـوا فى الهجرة من الاتحاد السوفييتي ــ فالسلطات السوفييتية لا تعترض على ذلك النفر القليل الذي يريد ان يغادر وطنه ــ انما أرادوا تجاوز القانون ولذلك ادانهم القانون دون رحمة.

لا ندري مدى نجاح هذا الفيلم .. انما ندرك مـن الخبرة ان التشهير فى الاتحاد السوفييتي لا يلقى اذانـا صاغية .. وحتى اولئك الذين تضللهم الدعاية الصهيونيـة فيهاجروا الى اسرائيل وغيرها يشعرون فى كثير من الحالات بخطاهم ويرغبون فى العودة الى وطنهم .

وهكذا فالاصح ان يكون وصف اولئك الذين يتركـون الاتحاد السوفييتي لا « هاربين الى الشمس » بل « هاربين من الشمـس » .

الحكم على شاب يهودي يرفض التجند فى الجيش الاسرائيلى

نشرت الصحف ، امس ، وامس الاول ، ان المحكمـة المركزيـة فى بئر السبـع ؛ حكمت يوم الجمعـة الماضي على شـاب اسـرائيلي من كيبوتس «تساليم» فى النقب، واسمـه روجـرز درعي ، بالسجن ستـة اشهر وتسعة اخرى مع وقف التنفيذ ، اذا خـالف مرة اخرى قـانون الخدمة الاجبارية .

وفى بداية المحكمة ، اعطي المجال للشـاب درعي ليشرح أسباب رفضه الخدمـة فى الجيش الاسرائيلي ، فقـال ان ذلـك يعـود الى مواقف مبدئيـة يؤمن بهـا . فهو يعارض ، مبدئيـا ، الحرب وكل خدمـة عسكريـة . واعرب عن استعداده عـلى التجند فى مجالات خدمـة السلام مقابل فترة الخدمـة الاجبارية فى الجيش .

وقال الحاكم، الذي اصدر الحكم ضد روجـرز درعي ، ان المذكور لا يعتمد فى رفضه هذا على القانون الذي لا يقر مجرد رفض الخدمة فى جيش ملزم ، بين فترة واخرى ، فى القيام بحروب للدفاع عـن النفس ، كما زعم الحاكم .

في المحـــاكم العسكريـة ..

تبرئــة معتقــل بعــد ان قضى نصف ســنة في السجن !

نظرت المحكمة العسكرية في اللد في الثاني والسادس من حزيران الماضي في قضيــة خمسة شبان ، اربعـة منهم من القدس العربية ، وهم : محمد احمد عوده ، ومحمود صلاح الدجاني ، وعطا خليل قمري ، ومحمد نبيل سلهب. اما الخامس وهو احمـــد سليمان قطمش فهو من رام الله .

وكانت التهمة المسندة اليهم الانتساب الى منظمـــة غير مشروعـة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وتقـــديم الخدمات لها . واسندت الى اصغرهم سنا وهو عطا قمري ويبـــلغ السادسة عشرة من العمر تهمة حيازة مسدسين لمدة شهرين قبـــل سنة من الاعتقال .

وتحدث المتهمون عما جرى معهم في اثناء التحقيق ! امـــا المحققون فوصفوا الغرف التي جرى فيها التحقيق وكأنهـــا جنات عدن على الارض ! !

واتهم نبيل سلهب وهو من خريجي جـــامعة عمـــان في الاقتصاد بانه تلقى من رجـــل معين قـــانون الجبهة الداخلي لمطالعته ، ولم تجد مناورات النيابة اذ اصر نبيل على انكار اقسام كثيرة من اعترافـــه في الشرطة الذي اخذ منـــــه بالضرب حتى بدت علامــــات الضـــرب على احدى يديـــه .

واكدت المحامية ف . لانجر وقد تولت الدفاع عن جميـــع المتهمين ، في تلخيصها على انه ليس ثمة ادلة كافية لادانـــة المتهمين ، وان كل ما قصدوا فعله توزيع منشور يحتج على احتلال ايران بعض الجـــزر في الخليج ، والنقاش حول وجهة نظـــر الـدول العربيـــــة من المسألة الفلسطينية ومعانـــاة الشعب العربي الفلسطيني .

واصـــــدرت المحكمـــة في ٦ـ٧ـ١٩٧٢ حكمهـــا الذي جرم جميع المتهمين بجميـــــع التهم ، باستثناء محمد نبيل الـــــــــــذي بـــرات ساحته ، مع العلم انـــه قضى نصف ســـــــــــنة في السجن رهن التحقيق .

وطالبت النيـــابة بـــانزال اقـــى العقوبات على المتهمين ووصفتهم بانهم خطرون ، ولا سيما عطـــا خليـــل قمري ، بحجة انهم مواطنو الدولـــــة وابرزت المحامية لانجر انه اذا كان الاحتجـــــاج على حـــرب فيتنام وغيرها مسموحا بــــه فان من حق اهالي المنطقـــــة المحتلـــــة ان يحتجوا على اي ظلم يقع في اي مكان ، وان من يحرمهم من جميع حقوقهـــم المدنية انما يخلق مخالفة لـــم تكن قائمة من قبل .

وردت على قول النيابة ان المتهمين هم مواطنو الدولـــة ، بسؤال : هـــــــــل منحهـــم الجنســـــية كـــان بموافقتهم ؟ .

وحكمت المحكمة على احمد قطمش بالسجن اربع سنوات وثلاث ســـنوات اخرى مـــع وقف التنفيذ ، وحكمت على محمـــــد عـــــودة بالسجن ٣ سنوات١٨ شهرا منها مع وقف التنفيـــذ وعلى محمد دجـــاني بالسجن ثلاث ســـــنوات ، سنتان منهامع وقف التنفيذ .

اما على الشاب عطـــا قمري فحـــكمت بالســـــجن خمس ســـــنوات منهـــا ١٨ شهرا بالسجن الفعلي .

والــدة السجين بدر دعنة تطالب بنقل ابنها للمعالجـــة في احــد مستشفيات الامراض العقليـــــة خـــارج الســـجن

رفعت السيـدة بدرية عبد دعنة من مواطني القــــــدس العربية ، بواسطة موكلتهـــــا المحاميــــــة فليتسيا لانغر ، دعوى ضد وزير الشرطـــــة ومدير السجون في اسرائيل ، تطالبهما فيها بنقل ابنهـــــا السجين بدر صالح دعنـــــة للمعالجة في احد مستشفيات الامراض العقلية لانقـــاذه من هذا المرض وانقاذ حياتـــه .

وقد تعينت الجلسة للنظر في هذه الدعوى في ١٨ـ٧ـ٧٢ .

وجـــــــاء في الدعوى ان السجين حكم عليه في الاول من آذار ١٩٧٠ بالسجن لمـــــدة عشرين سنة . وقـــد قدمت لائحة الاتهام ضده في الثاني من تشرين الثـــــاني ١٩٦٨ ، وكان عمره آنذاك ١٧ سنة .

وعندما اعتقل للتحقيق معـــه كان صحيحا ومعافى ولا يعاني من اي مرض .

وفي شـــــباط من السنة الجارية أصيب السجين بدر دعنة بمرض في عقله وهو لا يتعرف على احد الان وحالته محزنة جدا . وقـــد توجهت موكلته فليتسيا لانغر اكثر من مرة بطلب الى المسؤولين لنقله الى المعالجة فورا لانقاذ حياة الشاب دعنة ، ولكن طلبها لم يلب .

وتطـــالب والدته وزيـــــر الشرطة ومدير السجـون في اسرائيل بنقل ولدها بدر حالا للمعالجة اللازمـــة وتحملهـــــا مسؤولية كل ما قد يحـــدث له .

الحـــكم على فـــــــدائي بالاعـــــدام في المحكمـــة العسكريـــة في اللـــــــد

حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين الماضي ، بالاعدام على فدائي من منظمة « فتـــــح » ، اسمه شحادة حسن العيايدة ، من قريــــة « الشيوخ » قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة وعمره عشرون سنة .

وقد وجه المدعي العسكري للفدائي تهمة قتل طفلـــة من القدس العربيـــــة وجرح ١٣ سائحا ، في ١٩ ايلول ١٩٧١ . الا ان الفدائي انكر التهمة .

وجاء في لائحة الحــــــكم ان المحكمة قررت الحكم عليــــه بالسجن ١٠ سنوات بتهمـــة الانتماء لمنظمة « فتــــح » ، وبالسجن المؤبد لحيازته على القنبلة وبالموت شنقا لالقائـــه القنبلة .

عرائض في القرى الدرزية ضد الاضطهاد القومي

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ يجري الان في القرى العربية الدرزية في البلاد توقيــــــع عرائض موجهـــة الى رئيســـة الحكومـــــة غولده مئير والى الوزراء والدوائر الحكوميـــــة ورئيس الكنيست والكتــــل البرلمانيـــــــة والشخصيات المسؤولة والصحافـــة والراي العام . ويطـــالب المواطنون العرب (ابناء الطائفة الدرزية) في هذه العرائض بالغاء التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والغاء التجنيد الاجباري الذي فرضته السلطات على الشبان الدروز بالتآمر مع حفنة من المتزعمين العملاء ، ويطالبون بوقف سلب الاراضي واعادة ما سلب منها ، الى اصحابه الشرعيين ، وعدم التدخل في الشؤون الدينية للطائفـــــة وعدم تحويل الاماكن المقدسة الى منابر سياسية حزبية . ويطالب المواطنون الدروز ايضا بتأمين التعليم المهني والجامعي والعمـــــل المناسب والسكن الانساني للجنود الـــذين تم تسريحهم من الخدمة الالزامية ، وتقديم الهبـــات والمساعدات المالية والفنية اللازمة لتطوير قراهم المتخلفة . وجاء في نهاية العريضة : اننـــــا نستصرخ الراي العام الى مؤازرتنا من أجل تامين وتحقيق هـــــذه المطالب العادلة .

ومن الجدير بالذكر انـــه رغم الارهـــــاب المتواصل وعمليات التضليل المستمرة منذ النكبة الفلسطينية ، فان جماهير العرب الـــــــدروز تستيقظ يوما بعـــــد يوم وتتحدى سلطـــــات التمييز الطائفي والتجهيل والاضطهاد القومي .

اساليب دنيئــة لالقـــاء القبض على الهـــاربين من الخدمة العسكريــة

يركا ـ لمراسلنا ـ لا يزال العشرات من شباب يركـــــا هاربين من الخدمة العسكرية رغم كل الصعوبات والملاحقات التي يلاقونها، سواء من قوات البوليس او من الشين بيت . وفي يركا وحدها يوجد حوالي ١٥٠ شابا هاربا من الخدمـــة العسكرية بالاضافــــــة الى الهاربين الاخرين في القـــرى الدرزية الاخرى .

وتلجأ السلطات الى وسائل دنيئة لالقاء القبض على هؤلاء الهاربين .

ومؤخرا تخفي اربعـــة من رجال الشرطة في زي عمال في شركة الكهرباء وتظاهروا بأنهم يريدون اصلاح احد اعمـــدة الكهرباء في قرية يركا ، وذلك لالقاء القبض على شاب يتيم يعيل عائلة من سبعة انفـــار ويعمل في عمل غير دائم خوفا من القاء القبض عليه .

لقد اقترب رجال الشرطـــة هؤلاء من الشاب المذكـــــور وطلبوا منه مساعدتهم عـــلى رفع احدى الادوات ، ولمـــا اقترب منهم انهالوا عليه لكما وضربا ووضعوا الحـــديد في يديه وذهبوا بـــه الى مركـــز الشرطة .

وقد اثار هذا العمل استياء اهالي القريــــــة واعتبروه استفزازا وقحا ضدهم .

لقـــاء جـــديد بـــين ـ بقيـــــة

فمن الناحية الواحدة تساعد سلطات الاحتلال عـــلى بقاء انتساب جماهير الضفة والقطـــاع الى الاردن ـ ولـــو شكليا ..

ومن الناحية الثانية تساعد السلطات الاردنية على غزو الاحتكارات الاسرائيلية (متخفية وراء المنتجين في الضفــــة والقطاع) الاسواق العربية .

والامر الجوهري ان السلطات الاردنية تكتفي بهـــذا الوضع وتريد تعميق ولاء الجماهير العربيـــة الفلسطينية في الضفة والقطاع للحكم الاردني .

وأمل حكام الاردن في ان يبقى هذا الوضع على هـــذا المنوال حتى تحل ساعـــــة الحسم وتـــوى الازمـــــة ـ بمساعدة الولايات المتحــــــدة ـ بحيث تعود المناطـــق الفلسطينية الى الاردن على طريقة المملكة العربية المتحدة ..

ان حكام اسرائيل يؤمنون ان خلق الوقائع الراهنـــــة سيحسم الامر ويمكنهم من ضم الضفة والقطاع ..

ولكن لا حكام اسرائيل ولا حكام الاردن يأخذون بعين الاعتبار كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتوازن القـــوى الدولية التي لا تساعد على الاحتلال والضم .

كما ان محاولة الجانبين القضاء على حركة التحـــــرر القومي الفلسطينية اخفقت وليس هناك ما يوحي بنجاحها في المستقبل .

تحيـــة الرفيق ليؤو فيجـــر ـ بقيـــــة

المستغلين واعوانهم من كل نوع ـ التنقيحيين من اليمين او من اليسار .

ايهـــا الاصدقاء الاعزاء ،

ان حزبنا ، كحزبكم ، هو جزء من الحركة الشيوعية العالمية .

اننـــا نشعر بالرضى ازاء نجاحات احزاب شقيقة في القارات الخمس . اننا نقدر تقديرا عاليا النجاحات السياسية الخارجية التي احرزتها اقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي ، وبشكل خاص الاتفاقيات التي تعزز قضية الامن والسلام في قارة اوروبا .

اننا متضامنون مع نضال شعوب فيتنــــام ولاوس وكمبوديا البطل ضد الاعمال البربرية التي يقوم بها العدوان الاميركي ، ونحن مثلكم ، نقدم لهم كامل دعمنا الممكن من اجل ان تنتصر في اقرب وقت ممكن . اننا نندد بكل المؤامرات المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي تهدف الى شق صفوف الحركة الشيوعية العالمية وسائر القوى المعـــادية للاستعمار . اننا نعمل بلا كلل من اجل تعزيز الوحدة عـــلى اساس المبادىء التي اقرت في اجتماعات المشاورات العالمية في سنة ١٩٦٩ .

ان للحزب الشيوعي الاسرائيـــلي وللحزب الشـــيوعي الفرنسي وجهات نظر مشتركة في كل هذه القضايا ، كمـــا اثبتت تلخيصات اللقاء الذي تم بين ممثلي حزبينا ابان زيارة الرفيقين ماير فلنر وزاهي كركبي فرنسا في كانون الاول الماضي ، اننا لواثقون بأن هذه الصداقة والرؤيا والعمل المشترك التي تقوم على المثل الشيوعية المشتركة ، ستتعزز اكثر في المستقبل .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل ومؤتمره الـ ١٧
عـــاشت الحركـــة الشيوعيـــة العـــالمية .

التيار الكهربائي يقطع عن النادي النسائي في عـــــكا

عكا ـ لمراسلنا ـ قطعت شركـــــة الكهرباء التيـــــار الكهربائي عن النادي النسائي في عكا القديمة والموجود فيـــه عشرات الفتيـــات في دورات لتعليم الخياطة . والسبـــب يعود الى اهمال بلدية عكـــا لكل ما يتعلق بعكا القديمة ، فهي لم تدفع رسوم الكهرباء عن النادي رغم الاخطـــارات الكثيرة من شركة الكهرباء .

والســـؤال : هل يمكن ان تقطع الكهرباء ، عن مثل هذا النادي لو كان موجودا في عكا الجديدة ؟

تهنئـــة

في حفل بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم زواج **ابراهيم خليل سليمان** عـــلى الرفيقة **محاسن يوسف الخطيب**

نتمنى لهما حياة زوجيـــة سعيدة وبالرفاء والبنين .

خلايا الشرقية ـ الناصرة

محـــاولات لاغراء سكان عكا القديمة بمغادرتهـــا الى قريـــــة المكر

عكا ـ لمراسلنا ـ تتبـــع السلطات اسلوبا جديدا لحمل الاهالي في عكا القديمة عـــلى مغادرتها والسكن في قريـــــة المكر .

فكل من توجه بطلب قرض من وزارة الاسكان في المـــدة الاخيرة من اجل تغيير اوضاعه السكنية المزريـــة يدعى الى مكتـــــب وزارة الاسكان في الناصرة . واول سؤال يوجه اليه عند الباب : هل انــت مسلم ام مسيحي ؟! وذلـــك لوجـــود ايام لاستقبـــــال المسلمـــين وايام اخـــــرى لاستقبال المسيحيـــين ! اي عدنا الى عهد التفرقـــــة الطائفية بشكلها المكشوف .

وفي المكتب تجري معـــه محاولات لاقناعه بقبول قرض بمبلغ ١٥ الف ليرة وقطعـــة ارض للعمار في قرية المكر . ومن يرفض العرض يقال له : سنرســـل لك الجواب عـــلى طلبك القرض بعد اسبوعين !

ونحن نسأل وزارة الاسكان لماذا هي مستعـــدة لاعطـــاء قروض لمن يرغبون في مغادرة عكا فقط ؟ ولماذا لا تعطى هذه القروض والارض للبناء في عكا نفسها ما دامت هناك نيـــة لانهاء وضع السكن المزري في عكـــا ؟

ولكن نحن نعلـــم ان الهدف هو اغراء الاهالي بمغادرة عكا وليس حل مشكلة السكـــن المستعصية وغير الانسانيـــة فيها .

فريق الشبيبة الشيوعية، عرابة، يفوز بكاس المبـــاراة الثـــلاثية

عرابـــة ـ لمراسلنـــا الرياضي ـ شهدت جماهير مشجعي كرة القدم في القرية، مباراة ثلاثيـــة على كأس ، اشتركت فيها ثلاث فـــــرق رياضية هي فريق اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، السلام ومكابي .

وحســـب القرعـــــة التي اجراها حكم المباراة ، احمـــد خربـــوش ، تقرر ان تكـــون المبـــاراة الاولى بين فريقي السلام وفريق اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وتقابل الفريقان في جـــو حماسي ، محاولا كل منهمـــا احراز مكاسب لصالحــــه ، وفي الدقيقة الـ ٢٥ تمكـــن اللاعـــب حسين تعامنة مـــن تسجيل الهدف الاول لصالح فريق اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية ، الامر الـــذي ادى الى ان يضاعف فريق السلام دفاعه ، ويندفـــع مهاجمـــا شباك مرمى الفريق الآخـــر ، وتمكن حتى نهاية الشـــوط الاول من تسجيل ثلاثة اهداف لصالحه .

اما في الشوط الثاني ، فقد تمكن فريق اتحاد الشبيبـــة الشيوعية من تسجيل اربعـــة اهداف لصالحه ، أحرزهـــا كابتن الفريـــق خليل موسى (٣ اهداف) وقلب الهجوم شكري خطيب (هدف واحد).

وهكذا انتهت المبـاراة الاولى بفـــوز فريق اتحاد الشبيبـــة الشيوعية ب (٥ : ٣) .

وبعد استراحة قصـــيرة بدأت المباراة الثانية بين فريق اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة وفريق مكابي . وفي الدقيقـــة العشرين ، تمكن خليل موسى من تسجيل الهـــدف الاول لصالح فريق اتحاد الشبيبـــة الشيوعية . واستمرت المباراة في جوها الحماسي ، وروحها الرياضية . وقبيل انتهـــاء الشوط الاول تمكن اللاعـــب خليل موسى من احراز هدف آخر لصالح فريقه بضربـــة جزاء .

اما في الشوط الثاني ، فقد تمكن هجوم مكابي عرابة مـــن احراز هدف يتيم لصالحه .

وهكذا انتهت المبـــــاراة الثانية بفوز فريق اتحـــاد الشبيبــــة الشيوعية عرابـــة بهدفين مقابل هدف واحد .

هذا وقد قام حكم المبـــاراة احمد خربـــوش ، بتسليم الكأس للفريق الفائز .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق **خالد توفيق بصول وزوجتـــه بمناسبة المولود الجديد توفيق**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

ابراهيم حسن وعائلته ـ المشهد

كتـــاب مفتوح

الى معالي نائب رئيسة الحكومة ووزير الثقافـــــة والتعليم

سيدي معالي الوزير !

بتـــاريخ ١٥ـ٣ـ١٩٧٢ اعلن مجلس طرعان المحلي عن وظيفتين شاغرتين لمساعدات مربيات صف بستان ووظيفة اخرى شاغـــرة لبـــــواب مدرسة .

وكانت الشروط بالنسبـــة لوظيفة مساعدات مربيـــات صف بستان ـ بناء على طلب من السيـــدة عائدة صبـــاغ مفتشــــة بساتين الاطفال في المدارس الحكومية العربية ـ ان تكون المساعدة للمربيـــة حـــاصلة على شهادة انهاء الصف الثامن الابتدائي . ولم يحدد الاعلان عمر المساعدة .

وقد قدمت عدة طلبـــات لاشغال الوظيفتين المذكورتين .

وبتاريخ ٢٤ـ٤ـ١٩٧٢ اتخذ المجلس المحلي في جلسته رقم ٤٨ قرارا بتعيين طالبتين لاشغال تلـــك الوظيفتين ، احداهما ابنتي زهية سلمـــان سلامة .

وفي نفس الجلسة اقـــر المجلس تعيين بواب للمدرسة من بين شخصين تقدما لهـــذه الوظيفة مع العلم ان البــواب المنتخـــب عاجز صحيا عـــن العمل بموجـــب تقرير طبي موجـــود في ملفـــات المجلس (قسم الشئون الاجتماعية)!!

سيـــدي !

في الجلسة المشار اليهـــا طلبت ـ بصفتي عضـــوا في المجلس ـ ان تشتـــرك وزارة المعـــارف مع ادارة المجلس في انتخاب المرشحات . وقـــد اجنـــابني رئيس المجلس ان لديه تفويضا من هيئة موظفي الدولة بتعيين مساعـــدات مربيات صف بستان وبـــواب للمدرسة وذلك بناء عـــلى منشور موجه بتاريـــخ ٢٦ـ٣ـ١٩٧٢ .

سيدي !

لقد ابلـــغ رئيس المجلس مكتب المعارف في الناصـــرة خطيا قرارات المجلس . وقد رد عليه مفتش المعـــارف السيـــد فؤاد الزعبي وعلى نفس ورقة كتاب المجلس ان القرار الخاص بتعيـــــين مساعدات مربيات صـــــف بستان ملغى دون ان يحدد اسباب ذلك !

بعدها جرت اتصالات بـــين حضرة المفتش ورئيس المجلس على انفراد ، وتم على اثرهـــا تعيين لجنة لانتخـــــاب المرشحات .

وبتاريـــخ ١٠ـ٦ـ١٩٧٢ عقدت اللجنة جلسة لهـــا في قاعة المجلس . وفي بدايـــــة الجلسة اسقـــط السيد فؤاد ـ مفتش المعارف ـ معظـــم الطالبات من قائمة المرشحات بحجة ان اعمارهن تقـــل عن السن القانونية وهي ١٧ سنة مدعيا ان هنالك منشـــــورا يحدد ذلك . ولكن في نهايـــة الجلسة قررت اللجنة تعيـــين طالبتين احداهما صباح محمد سعيد عدوي من مواليـــــد ٢٠ـ٩ـ١٩٥٥ ، اي ان سنها اقل من السن التي حددهـــا مفتش المعارف السيد فؤاد .

سيدي !

بعد استقصاء الحقيقة من مكتب المجلس ومن مديـــــر المدرسة (ا) ـ المسئول عـــن صفـــوف بساتين الاطفال ـ علمت انه لم يكن هنالـــك اي منشور يحدد سن المتقدمـــــة لاشغال هذه الوظيفة .

وعـــــلى هذا فاني اتساءل كيف يمكن لمفتش المعــــارف المحترم ، الذي يترجب عليـــه تنفيـــذ القانون . ان يســـمح لنفسه بمخالفة القانون وتعيين طالبة يقل سنها عن ١٧ سنة؟!

سيدي معالي الوزير !

انني اثق بنزاهتكم وآمـــل ان توصوا بتعيين ابنتي زهية سلمان سلامـــة تمشيا مـــع قرار المجلس وشكرا .

باخـــلاص
سلمان سلامـــة
(والد زهية)

٤ فرق رياضية عربيـــة ترتفـــع من الدرجة الرابعة الي الثـــالثة

الناصرة ـ ارتفعت اربع فرق ريـــاضية عربيـــة في الدوري العـــام الاخير مـــن الدرجة الرابعة الى الدرجـــة الثالثة .. وهذه الفرق هي : هبوعيل عرابة . شباب عكا . السـلام ـ الرملـــة ، فرقـــة كشافة حيفا . واللجنـــــة الريـــاضية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي . تتقدم لهذه الفرق بأحر التحيات . متمنية لهـــا دوام التقـــــدم والصعود قدمـــا ..

برنـــــامج جعــــل امتحان البجروت على مراحـــــــل

ابتداء من عام ١٩٧٣ ومن الصف العاشر تبدأ التغييرات في امتحانـــات البجـــروت . فسوف يمتحن طلاب الصف العاشر بموضوع واحد عـــلى الاقل كمرحلة اولى وكتجربـــة اولى لتقسيم امتحانـــــات البجـــروت على سنــــوات الدراسة الثانوية .

ويستطيع التلاميــــذ ان يختاروا مستـــوى التعليم في المواضيع المختلفة بما يتلاءم وامكانيات الاختيار لامتحانات البجروت .

لقد تقرر ذلك في الاسبوع الماضي في ادارة مكتب التربية والتعليـــــم التي تبحـــث في التحضير لتغييرات في اجـــراء امتحانات البجروت .

ان اقتراح التغيير هـــذا يضمن للطلاب شهادة بجروت بنجاح في امتحانات اربعـــــة مواضيع بدل خمسة . بشرط ان يكون التعليم في جميـــــع المواضيـــــع في مستوى عـــــال جدا .

اما التلاميذ الذين يرغبون ان يمتحنوا بمواضيع معينـــة وبمستوى منخفض فيطلـــب منهم ان ينجحوا في امتحانات التكملة بمواضيع اخـــــرى تناسب مواهبهم . حســـب نقاط معينة تقرر سلفا .

ان التغيـــير في برامـــج الامتحانات يضمن للتلاميـــذ توسيع امكانيات الاختيـــار . وابراز قدراتهم في مجـــالات اهتمامهم .

الحـــكم بالســـجن ثمــانية اشهر على جيــورا نويمــان

مكتب الاتحاد ــ حكمت المحكمة العسكرية في يافا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عـــلى جيورا نيومن ، الذي رفض التوقيـــع على قسم الـــولاء للجيش الاســـرائيلي لكونه جيش احتلال ، حكمت عليه بالسجن لمدة ثمانية اشهـــر اعتبارا من يوم ٢٢-٢-٧٢ .

وابرز رئيس المحكمـــة غرشون دافيد اثناء قراءتـــه القرار : ان المحكمة اهتمت بتعليلات الدفاع : وباقـــوال شهود الدفاع : كما ابرزت انه ليس بامكان القضاة الهـــروب من طابع المتهم الطيب . ولكن عليهم ان يأخذوا « مصلحـــة الجمهور » بعين الاعتبار .

هذا وسجل القرار : اقوال جيورا نويمن حـــول اعمـــال الاضطهاد التي تقوم بها قوات الاحتلال في غزة : كالطـــرد و « تخفيف » السكان ونســف البيوت الخ ،على انها «كلمات كراهية : وخطـــاب تحريضي ارعن » . ولكن القرار الغى حق الفرد ــ لاسباب تتعلـــق بالضمير ــ في رفض الخدمـــة في الجيش : واستشهـــــد بمحاكمة احد اعضاء نيتوري كارتا الذي ادين لرفضـــــه الاعتراف بقوانين الدولة .

اما حول مفهوم قسم الولاء فجاء في القرار : ان السؤال ليس فيما اذا كان الجنـــدي يؤمن به : انما بنتائجه . عليه بعد القسم ان يطيع فيما اذا كان يؤمن ام لا !! واشـــار القـــرار بسخرية : الى ان محكمة كفر قاسم اثبتت ان جيش الدفـــاع الاسرائيلي « حـــاس جدا » !! بشـــأن الحفاظ على « طهارته » !

ان المتهم والدفاع « لـــم يتمكنا من احضار وقائع تثبت كون جيش الدفاع الاسرائيلي جيش احتلال واضطهاد . وانه جرت اعمـــال غير قانونية في القطاع » !!!

وكشهود من قبل الدفـــاع ظهرت عيريت يعقوبي : التي تعد من مجموعة الشباب التي ارسلت رسالة ترفض التجنيد الى وزير الدفاع في العـــام الماضي : واشارت الى انه تم تحريرها من الخدمة في الجيش وقسم الولاء : لكونها « غـــير صالحة للجيش » . كمـــا شهدت ، على ان جيورا شاب موضوعي جاد يعرف ما يريد؛ وهو على استعداد للسير حتى النهاية . وبعدها شهد ميخائيل شير طالـــب علم النفس في الجامعة العبرية : وقال : تـــم تحريره من الخدمة ، بعد ان رفض التوقيـــع على قســـم الولاء : وحمل السلاح . وتم تحريره حـــب البنـــد ٢٤ . بقرار من لجنة الاطبـــــاء النفسيين : بعد ان هدد بانه سيعلن امره على الجمهور . ثم قال انه خلال السنتـــين الاخيرتين التقى بعشرة شباب يرغبـــون في التحرر مـــن الخدمة ، وانه اعتاد ان يقول: ان طريق رفض الخدمـــة لاسباب تتعلق بالضمير ليست مجدية . هناك طرق اسهـــل بكثير كالاعتراف بتدخـــين الحشيش .

واضـــاف : جيورا كـــان الوحيد الذي لم يهتم بالمصلح [؟] القانوني والشخصي . فهـــو يعمل بما يفكر بانه الصدق . وهو ليـــس مستعدا للقيام بما يتعارض مع ضميره . وكـــان الشاهد الاخير يعقوب نويمـــن من مستوطنـــة « نعليم » . وقريـــــب جيورا . قال : ان والديه ،وهما من الذين انقذوا من النكبة : ارادوا ابعادابنهم عن كل ما هو مرتبط بالحرب وسفك الدماء .

كذلك تحدث يعقوب نويمن عن طريـــق جيـــورا الى « هشومير هتسعير » وتخبطه بعد حرب حزيران . واعلن عن ايمانه : بأن جيورا يقوم بهذا العمـــل نتيجة ايمان قـــوي وعميـــق : وليس بهـــدف التملص من الخدمة او الربح من وراء ذلك .

ما هو ثمن الضمير ؟!

وادعى المدعي العام : اثناء طلبه انزال عقوبة سجن طويلة بجيـــورا : ان رفض جيـــورا التوقيع على قسم الولاء . مثله كمثل رفض الولاء للدولة ... وطالب بردع المتهم : وبردع شبان آخرين يريدون السير في طريقه .

وابرزت المحامية فـــــولا لانجر : التي طلبت اصـــدار حكم بعقاب رمزي . ان قضية جيورا هي الاولى من نوعها .. ولذلك يجب بحثها على علاتها كما لاحظت وجود شاهديـــن رفضا الخدمــــــة في الجيش لاعتبارات تتعلق بالضمـــير . وقد تم حل مشكلتهما وهمـــا يعيشان طليقين .

وسألت : ما هو الثمـــن ليصبح الانســـان ذا ضمير في اسرائيل ؟! واشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى ان الضغط الذي مارسه قائد القاعدة على جيورا : وسجنه هي قســـوة متناهية وفظاظة . ان جيورا وافـــق على الخدمة المدنية : وعلى الرغم من كل ذلك يحاكم .

وفي اجابتها على المـــدعي العسكري اشارت المحامية الى ان جيورا نويمن لم يلفظ بأي شيء طوال حياته ضد الدولة او يتحفظ من قيامهـــــا . واعربت عن املها بأن المحكمة ستتصرف بعدالة وحكمة ..



غيورا نويمن ومحاميته فيليتسيا لانغر قبل صدور الحكم

انفجار اجرامي في المحطة المركزية في تل ابيب

مكتب الاتحاد ــ عادت يوم الثلاثاء الماضي الى الظهـــور احدى مظاهر العنف وسفـــك الدماء ، التي تتميز بها البلاد منذ عدوان حزيران . فنتيجة لانفجار قنبلة يدوية جرح ١١ مواطنا .

هذا وقامت الشرطـــــــــة بمساعـــدة بعض الزعران . باعتقال عدد كبير من المواطنين العرب المتواجدين في المحطـــة المركزية والاعتداء عليهم .

واثناء اعمال الزعرنة قـــام احد ضباط الشرطة بكسر يد مصور صحافي امريكي .

هذا وقد تم اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن عربي بحجـــــة تجميعهم في مكـــان واحـــــد و « حمايتهم » من اصحـــاب « الرؤوس الحامية » !! وتضيف اوساط الشرطـــة بانه تم اطلاق سراح اغلبيـــة المعتقلين بعد ساعات طويلـــة من التوقيف .. ما عدا ثلاثة افراد ما زالوا معتقلين رهـــن التحقيق .

نداء عـــودة اهالي اقـــرث ــ بقيـــة

كلمته تاريخ تشريد اهـــالي اقرث وكفر برعم ونضـــالهم للعودة وقال : ان ذريعة الامن التي تقضي عدم اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم لانها قرى قريبة من الحدود هي ذريعة لا اسـاس لها .. فبنفس ذريعـــة الامن طردت السلطة سنة ١٩٥١ اهـــــالي قرية الغابســية وهي تقـــــع عشرات الكيلومترات بعيدا عن الحدود وهي لا تزال تمنـــع اهالي قـــــرى مثل معلول والمجيدل والغابسية وعمقـــا والدامون وغيرها من العـــودة اليها وهي جميعها تقع بعيدا عن الحـــدود . واكـــد ان السبب الحقيقي لهذه السياسة هو سعي حكام هذه البلاد من اجل اقتلاع جـــذور الشعب العربي الفلسطيني من ارضه او نهـــج تحرير الارض من اهاليها العرب : نهج المصادرة والتشريد .

واشار توفيق طوبي الى ان بن غوريون . وزير الدفـــاع الـــسابق . صرح في ١٦-١-٥٢ في الكنيست ان نسف قريـــة اقرث قد تم بدون اوامره وانه يجري تحقيقا في الامر .

ان هذا الاسلوب في تبرير هذه الاعمال يتكرر اليـــــوم ويسمونها خروجا عن الخط . ولكن هذه الاعمال تشكل خط الحكام الثابت بعينه وشاهدناه في رفح . وفي عقربة . وفي جريمة تسميم المزروعات . وفي قصف حاصبيا جوا وقتـــــل سكانها المدنيين ...

وطالب توفيـــق طوبي من الكنيست بتلبية نداء اهـــالي اقرث وكفر برعم وغيرهم من المشردين الـــــذين يعيشون لاجئين في وطنهم وتمكينهم من العـــــودة الى قراهم والى اراضيهم .

ديان يقول : الحكومة تبحث

ورد الوزير ديان على اقتراح النائب توفيق طوبي فقال انه وان كان قد اعلن انه لا يرى ضرورة لتمديد قانون مناطق الامن وقد حصل فعـــلا على موافقة الحكومة على الغائه الا ان هذه القرى المتروكة والواقعة ضمن منـــاطق الامن ستبقى « مناطق مغلقة » يحظـــــر الوصول اليها .

وقـــال ايضا ان رئيســة رئيسة الحكومة وعدت المطران ريا على اثر اجتماعه بهـــا في نيســان هذه السنة بأن تعيد بحث طلب اهالي اقرث وكفر برعم في العودة اذا ما صـــرح بانه سيقبل كل قرار تتوصل اليه الحكومة بشكل قاطع . وبعد ان اعلن المطران ريا ذلك وعدته رئيسة الحكومة بانهـــا ستعيد النظر في الموضوع .. وقال ديان : بما ان الحكومة لم تفرغ بعد من بحث الموضوع فهو يطلب اســـقاط اقتراح عضو الكنيســت توفيق طوبي وعدم اجراء بحث في الكنيســت .

واقترح عضـــو الكنيست اوري افنيري تحويل اقتراح توفيق طوبي الى لجنـــة من لجان الكنيست ودافـــــع عن عدالة مطلب اهـــــالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قراهم .

وقد اسقط اقتراح الكتلة الشيوعيـــــة واقتراح اوري افنيري باصوات اكثرية اعضـــاء الائتلاف الحكومي .

وامتنع عن التصويت كتلتا «جاحال» و « المركز الحر » وعضو الكنيست صموئيـــــل ميكونس . وقد اعلنوا عنـــد شرح اسباب امتناعهم عـــن تأييدهم لمطلب اهـــالي اقرث وكفر برعم في العودة . الامر الذي عكس تأييـــد اوساط واسعة في الراي العـــــام الاسرائيلي لهذا المطلب العادل.

محامو الناصرة يؤيدون مطلب اهالي قريتي اقرث وكفر برعم العـــــادل

علم مراسلنا في الناصرة ان المحامين هناك قاموا بالتوقيع على عريضة موجهة الى رئيســة الحكومة يطالبونها فيها بارجاع اهالي قريتي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم وبيوتهم .

واشار المحامون في عريضتهم هذه الى عدالة وشرعية مطلب اهالي هاتين القريتيـــن والى حقيقة ان محكمة العدل العليا في القدس ايدت هذا المطلب في قرار لها صدر عام ١٩٥١ . وقد وقـــع على العريضـــة المحامون التـــالية اسماؤهم : عبد الحفيظ دراوشه . كامل الضاهر ، وليد الصـــالح . اليـــاس شكري . نبيـــل عصفور ، فرج سلمان ، حسن نصار ، سليم غريب . عزات دراوشه ، خليل عبود . حنا نقارة . صدقي عباس ، دياب خوري ، حسن اسدي ، رايق جرجورة ، محمـــد سرحان ، عدنان عثاملة ، عبد الرحمـــان الـــزعبي ، فـــاروق زعبي ، توفيق معمر .

اهـــالي عرابة يوقعـــون على عرائض تضامن مع اهـــالي كفر برعم واقرث

عرابة ــ لمراسلنا ــ وقـــع مئات الشباب والعمـــــال والطلاب والفلاحين من اهالي عرابة على عرائض تضامن مع اهالي كفر برعم واقـــرث في مطلبهم العادل من اجـــــل ارجاعهم الى قراهـــم التي صادرتها الـــلطة تعسفا .

ومما يذكر ان هذا المطلب العادل يلاقي تأييدا واسعا من اهالي القرية . والعريضـــة موجهة الى رئيسة الحكومـــة ووزير الدفاع .

الحكـــام يحاولـــون تغيير ــ بقيـــة

من حزب الاحرار (المتحدين مع جاحال) و ٣ اعضاء مـــن الكتلة الرسمية ، وعضوين من المركز الحر و ٤ اعضـــــاء الكنيســـت من القائمتـــين العربيتين التابعتين لحـــزب التجمع وكذلك عضو الكنيست مئير ابيزوهر .

وقد صوت ضد المشـــروع ٤٥ عضوا من كتل القائمـــة الشيوعية الجديدة (ركـــح) وحيروت ــ الاحرار وحـــرب اغودات يسرائيل وبوعاليـــه اغودات يسرائيل وهعـــولام هزه وعضـــوا الكنيســــت ميكونيس وشالوم كوهين .

وامتنـــع عن التصويت ٣ اعضاء من قسم الاحرار .

وتقرر ان تحال لائحــــة القانون الى لجنـــة الدستـــور والقانـــون والقضاء التابعـــة للكنيست لبحث مسبـــق ثم تعـــاد الى الكنيست للقراءة الاولى .

انتخابات اقليمية !

ويرى مشروع القانـــــون الجديد انتخاب اكثرية اعضاء الكنيست في مناطق تحدد فيما بعد ، ومن المتوقع ان يبلـــغ عددها ١٨ منطقة . وعلى ان يتم انتخاب عدد قليل مـــن اعضاء الكنيست قطريـــــا حسب النسبة .

ووفق القانون يرشح في كل منطقة او اقليـــم عدد مـــن النواب ويفوز منهم ــ ربما ــ الخمســة الاوائل . ونقـــول ربما لان مشروع القانـــون . الـــذي اقر ، لم يتطـــرق بالتفصيـــل الى التقسيـــم الجغرافي او السكاني للبـــلاد ولا الى عـــدد المناطق التي ستتم فيها الانتخابات . ولا يحدد ايضا عدد النـــواب المنتخبين عن كل منطقة .

وواضح ان الحزب الرئيسي الحاكم يستطيع بالاتفـــاق مع الاحزاب الاخرى المرتبطة معه تقسيم البلاد سكانيا وجغرافيا الى مناطق بحيث يضمن فوزه في معظمها ، ويهزم الاحـــزاب الاخرى ، بعد ان يتمكن مـــن بعثرة اصواتها. ولذلك لم يكن صدفة ان معـــارضي مشروع القانون ابرزوا في نقاشهم خطر هذا القانون عـــلى الاحـــزاب الصغيرة ، التي سيصعب عليها الوصول الى النسبة المطلوبـــة لانتخاب اعضاء للكنيست .

تحفظات في حزب العمل

ويرى مقدمو مشـــــروع القانـــون ان مفعوله لن يسري في الانتخابات الثامنة القادمة للكنيســـت ، بل في الانتخابات التاسعة المتوقع ان تجري في نهاية عام ١٩٧٧ .

وهنا تجدر الاشارة الى انه قبل ان يصبح القانون ساري المفعـــــول ينبغي ان يمر في القراءة الثانية والثالثة وهذا يعني اجراء المزيـــد مـــــن التعديلات عليه .

ويشك بعض المراقبين في امكانية حصول حزب العمـــل على تأييد اكثرية الكنيســـت لقانونـــه عند البحث في التفاصيل الاساسية مثل عدد المناطـــق والاعضاء الذيـــن سينتخبون في كل منطقة .

وفي حزب العمل ذاتـــــه ظهرت معارضة للقانون برزت في امتناع اكثر من عضـــــو كنيست ينتسب الى حـــزب العمل .. ومن المعارضـــين اعضاء الكنيست موشـــه كرمل . والموزو ليني وغيرهما.

من كلمـــة النـــائب الشيوعي ــ بقيـــــة

تناقضات طبقية فانتخابات منطقية تكون سخافة ضخمة وهي معادية للدمقراطية .

ما هي المصالح المتناقضة في الشعب والكنيست اهي منطقية ام طبقية ؟

يتحدثون عن مسالة الشخصيـــــات ويقولون نريـــد اشخاصا لامعين وموهوبين . اهذه هي القضيـــة حقا ؟

السؤال المقرر لا السؤال الخطابي هو ما هو المقرر في الكنيســت ؟

المقرر الى جانب من تصوت ! الى جانب سكان احيـــاء الفقر ام الى جانب اصحاب الملايين . الى جانب السلام ام الى جانب الحرب . الى جانـــــب الدمقراطية ام الى جانـــب الديكتاتورية . الى جانب حرية العمال في الاضراب ام ضـــد حرية الاضراب . يزعمون هنا انهم بحاجـــة الى رجـــــال نشيطين ! ولكن نشيطون ضد من ؟ وضد اي شيء ؟ هـــذه فقط ديماغوغية وليس اكثر . وهل لاجل هذا يجب تغييـــر طريقة الانتخابات ؟ ان المسالة ليست شخصية وليست فيما اذا كان عضو الكنيست ساكنا هنا في القدس او انه استأجر له بيتا في حيفا . هنا عـــــدد من النواب ممن يمتلـــك ٣ مسـاكن في اماكن مختلفة .

ان المسألة المقررة هي البرنامج . واني ارفض الادعـــاء ان الجماهير في اسرائيل لا تعرف ما هي هذه البرامج وهي معنية بمعرفتها ومعرفة لاي شيء ستدلي بأصواتها .

وشرح فلنر واقع وجود فروق في تفاصيل اقتراحـــات القوانين الاربعة ، التي قدمت . ولكنها ليست فروقـــــا مبدئية . كل حزب يتكلم هنا باسم الشعـــب وباســـم الدمقراطية والنجاعة في العمل وكل حزب سبق واجـــرى حسابا في مركزه حول اية طريقة حسنة بالنسبة له . وهنـــا يتظاهرون بالوطنية وبالدمقراطية .

اننا نرى ــ في نهاية الامر ــ ان السبب الجوهـــــري للاقتراحات الرامية الى تغيير طريقة الانتخابات يرجع الـــى خوف الحزب الرئيسي في السلطة من التحولات التي طرأت مؤخرا في الراي العام . وكذلك ــ وهذا لا يقل اهمية عـــن السبب الاول ــ يعود الى الرغبة في تصفية الكتل المعارضـــة المحبة للسلام بوساطة الانتخابات المنطقية ومن ضمنها كتلتنا الشيوعية . ان الهدف من كل هذا هو منع امكانية اسمـــاع صوت المعارضين مبدئيا لسياسة الحكومة من على منصـــة الكنيســت .

وبهذا شجب النائب الشيوعي اقتراح تغيير طريقـــة الانتخابات وطالب بالمحافظة على طريقة الانتخابات النسبية.

الدورة الاولى ــ بقية

السياسي من تسعة اعضـــاء هم : **دافيـــد (عـــوزي) بورشطين ، بنيامين غونن ، ماير فلنر ، اميـــل حبيبي ، دافيـــد (ساشا) حينين ، توفيق طوبي ، روت لوبتش ، سليم القاسم ، اميل توما .**

السكرتاريـــا

وانتخبت اللجنة المركزيـــة سكرتاريا من ستة اعضاء هم : **يهوشع ايرغه ، ماير فلنر ، توفيـــــق طوبي ، صليبـــا خميس ، زاهي كركبي ، دافيد (ساشا) حنين .**

وانتخبت اللجنة المركزيـــة الرفيق **توفيق طوبي** مركـــزا للسكرتاريا .

السكرتير العـــام

وانتخبت اللجنة المركزيـــة الرفيق **ماير فلنر** سكرتـــيرا عاما للحزب .

الجلســـة الاولى للجنة المراقبـــة المركزية

في يوم ٤-٧-٧٢ عقـــدت لجنة المراقبـــة المركزية التي انتخبت في المؤتمر الســـابـــع عشر للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي جلستها الاولى .

وفي هذه الجلسة انتخبت الرفيق **وولف ايرليخ** رئيـــسا لها والرفيق **رمـــزي خـــوري** سكرتيرا . كذلك تم توزيـــع المسئوليـــات ــ فيما يتعلـــق بمناطق الحزب ــ على اعضاء اللجنة .

تضارب ــ بقيـــة

محددة بينها سؤال حـــول استعداد اسرائيل للانسحاب من تلك المنـــاطق العربيـــة المحتلة .

ابا ايبن يحـــذر من ضغوط امريكية

وفي كلمته امام سكرتيريـــة حزب العمـــل المذكورة اعـــلاه حذر ابا ايبن من ضغـــوط سياسية واعمال عسكريـــة محتملة في بداية عام ١٩٧٣ .

وقال ان المتوقع ان تمارس الادارة الاميركية الجـــديدة ــ بعد انتخابات الرئاسة في مطلع تشرين الثاني ١٩٧٢ ــ سياســـة نشيطة تهدف الى الاوسط ! .. ولكنه اعرب عن امله بأن تتمسك السياســـة الاميركية بالمبـــادىء التي تمسكت بها خلال السنوات الخمس الماضية ، اي تأييـــد اسرائيـــل تأييـــدا كاملا .

واحداها : المفاوضات المباشرة.

دعـــوة الى ضـــرب المصـــالح الاميركية

وفي الوقت ذاته ارتفعـــت الدعوة في مصر الى ضـــرب المصالح الاميركية .. وكتبـــت « الاخبار » القاهرية في هـــذا الصدد افتتاحية كان فحواها آن الاوان بالفعل لضـــرب المصالح الاميركية الضخمة في المنطقة العربية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الخوري ٥٢١٤٥٧.ت.٥٢

حيفا.